

# أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

عليه الصلاة والسلام

جمع

دكتور / بدر عبد الحميد هميسه

١٤٣٢ هـ = ٢٠١١ م

# أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

## مقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الفضل والإتعام، ذي الجلال والإكرام، سبحانه هو العلي الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم .

سبحانك اللهم خير معلم \*\*\* علمت بالقلم القرون الأولى

أرسلت بالتوراة موسى مرشداً \*\*\* وابن البتول فعلم الإنجيلا

وفجرت بنبوء البيان مُحمداً \*\*\* فسقى الحديث وناول التنزيلا

والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير من صلى وصام، وداوم على الخير واستقام، ودعا إلى العلم والتعلم، والحلم والتحمل، وعلى آله وأصحابه ومن اقتدى به على الدوام.

وبعد . . . :

فإن شعر المديح النبوي هو عبارة عن الشعر الذي يهتم بمدح رسول الإسلام محمد بن عبد الله بتعداد صفاته الخُلقية والخُلقية، وإظهار الشوق لرؤيته وزيارته والأماكن المقدسة التي ترتبط بحياته، مع ذكر معجزاته المادية والمعنوية، ونظم سيرته شعراً والإشادة بغزواته وصفاته والصلاة عليه تقديراً وتعظيماً.

ولقد كان لرسول الله مجموعة من الشعراء المجيدين، يجاهدون المشركين ببياناتهم، ويذوبون عن رسول الله، ويدافعون عن المسلمين، وكان دورهم في ذلك الزمن بمثابة دور وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر، وأشعارهم هي مادة خصبة لعلماء السير والمغازي يستفيدون منها شمائل رسول الله، ومشاعر الصحابة ومواقفهم من الأحداث المختلفة، كما تعتبر مدرسة لرواد الأدب الإسلامي يستلهمون منها أغراض الشعر النبيلة، وأساليب اللغة السليمة، ومقياساً وأنموذجاً يحتذى به الراشدون في مدح النبي دون غلو في حقه أو إطراء.

يا خير من دُفنت في الترابِ أعظمه \*\*\* فطاب من طيبهنّ القائم والأكم

أنت النبي الذي تُرجى شفاعته \*\*\* عند الصراط إذا ما زلت القدم

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ \* \* \* فِيهِ الْعَفَافُ وَفِيهِ الْجُودُ وَالْكَرَمُ

والمتصفح لديوان الشعر العربي تقع عيناه على درر ناصعة وقصائد رائعة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام .

وهذه الصفحات ما هي إلا استرواحة في أفياء شعر المديح ، واستراحة تحت ظلاله اليانعة ، عسى الله برحمته أن يجعلها في ميزان حسناتنا ، وأن يشفع فينا نبينا .

مدح الرسول عبادةً وتقرباً \*\*\*\* لله فاسعوا للمدائم واطربوا  
فبمدحه البركات تنزل جمّة \*\*\*\* وبمدحه مرّ الحناجر يعذبُ

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قِيَمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبَّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

راجي عفوره

**دكتور / بدر عبد الحميد هيسم**

**hamesabadr@yahoo.com**

المواسير - إيتاي البارود - البحيرة

في : الاثنين ١٢ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ = ١٤ فبراير ٢٠١١ م

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

### أَعْرُ عَلَيْهِ : حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ

أَعْرُ عَلَيْهِ لِلنَّبِيَّةِ خَاتَمٌ  
وَضَمَّ إِلَاهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ  
وَشَقَّ لِنَسَبِهِ مِنْ اسْمِهِ لِيُجَلِّهَ  
نَبِيَّ أَتَانَا بَعْدَ يَأْسٍ وَفَتْرَةٍ  
فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا  
وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً  
وَأَنْتَ إِلَهُ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي  
تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مِنْ دَعَا  
لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ

مَنْ اللَّهُ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ  
إِذَا قَالَ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ  
فَذُو الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ  
مَنْ الرِّسَالِ وَالْأَوْثَانِ فِي الْأَرْضِ تُعْبَدُ  
يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمَهْنَدُ  
وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَاللَّهُ نَحْمَدُ  
بِذَلِكَ مَا عَمَّرَتْ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ  
سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَأَمْجَدُ  
فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

### بِأَنْتِ سَعَادٌ - كَتَبَهُ بِنُ زُهَيْرٍ

بِأَنْتِ سَعَادٌ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبِعُ  
وَمَا سَعَادٌ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا  
هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجْزَاءَ مُدْبِرَةً  
تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ  
شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَعْنِيَةٍ  
تَنْفِي الرِّيَّاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ  
أَكْرَمَ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ  
فَمَا تَدَوْمُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا  
وَلَا تَمَسُّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ  
فَلَا يَغُرُّنَّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ  
كَانَتْ مَوَاعِيذُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا  
أَرْجُو وَأُمِّلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا  
أَمْسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا  
وَلَنْ يُبَلِّغُهَا إِلَّا غُدْفَرَةٌ  
مِنْ كُلِّ نَضَّاحَةِ الذَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ  
تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقَ

مَتَّيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدْ مَكْبُولُ  
إِلَّا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ  
لَا يُشْتَكِي قِصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولُ  
كَأَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ  
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضِ يَعَالِيْلُ  
مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ  
كَمَا تَلَوْنَ فِي أَتَوَابِهَا الْغُولُ  
إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيْلُ  
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ  
وَمَا مَوَاعِيذُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيْلُ  
وَمَا إِخَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ  
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتِ الْمَرَّاسِيْلُ  
لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيْلُ  
عَرَضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ  
إِذَا تَوَقَّعَتْ الْحَزَانَ وَالْمِيْلُ

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ  
 فِي دَفْعِهَا سَاعَةً قَدَامَهَا مِيلُ  
 طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الْمُتَتَيْنِ مَهْزُولُ  
 وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ  
 مِنْهَا لِبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ  
 مِرْفَقُهَا عَنِ بَنَاتِ الزُّورِ مَقْتُولُ  
 مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرِطِيلُ  
 فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ  
 عَتَقَ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ  
 ذَوَابِلُ مَسْهَنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ  
 لَمْ يَقْهِنَ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ  
 وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْكَورِ الْعَسَاقِيلُ  
 كَانَ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوكُ  
 وَرُقَ الْجَنَادِبِ يَرْكُضُ الْحَصَى قِيلُوا  
 قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ  
 لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ  
 مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهِمَا رَعَابِيلُ  
 إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَيْمٍ لَمَقْتُولُ  
 لَا أَلْهَيْتَكَ إِنْ نِيَّ عَنْكَ مَشْغُولُ  
 فَكُلُّ مَا قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ  
 يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَذَبَاءَ مَحْمُولُ  
 وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ  
 وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَقْبُولُ  
 الْقُرْآنُ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ  
 أُذُنِبُ وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلُ  
 أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَمْ يَسْمَعِ الْفَيْلُ  
 مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ  
 فِي كَفِّ ذِي نَعْمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ  
 وَقَيْلُ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْتُولُ  
 مِنْ بَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلُ

ضَخْمٌ مَقْلَدُهَا فَعَمَّ مَقْيَدُهَا  
 غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عَاكُومٌ مُذَكَّرَةٌ  
 وَجَلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ  
 حَرَفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ  
 يَمْشِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ  
 عَيْرَانَةٌ فُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنِ عُرْضِ  
 كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحُهَا  
 تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلِ  
 قَنَوءٌ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا  
 تُخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ  
 سَمُرُ الْعَجَايِبِ يَتْرُكُنُ الْحَصَى زِيمًا  
 كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ  
 يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا  
 وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ  
 شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصْفِ  
 نَوَاحِيَةِ رِخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا  
 تَفْرِي اللَّبَانُ بِكَفَيْهِمَا وَمَدْرَعُهَا  
 تَسْعَى الْوُشَاةَ جَنَابِيْهَا وَقَوْلُهُمْ  
 وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ  
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَاكُمُ  
 كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ  
 أَنْبُتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
 وَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ مُعْتَذِرًا  
 مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً  
 لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ  
 لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ  
 لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ  
 حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزَعُهُ  
 لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمْتُهُ  
 مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

لَحْمٌ مِّنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ  
أَنْ يَتْرُكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهْوَ مَغْلُولُ  
وَلَا تَمْشَى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ  
مُطْرَحَ الْبَزِّ وَالذَّرْسَانَ مَأْكُولُ  
مُهَنَّدٌ مِّنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْئُولُ  
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُؤُلُوا  
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيْلٌ مَعَاذِيلُ  
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ  
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ  
ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ  
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيْلُوا  
وَمَا لَهُمْ عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا  
إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ  
مِنْهُ تَظَلُّ سَبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ  
وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثَقَّةِ  
إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ  
زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ  
شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لُبُوسُهُمْ  
بِيضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ  
يَمْشُونَ مَشَى الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ  
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ  
لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ

### قد قبض الرسول - أبو شيان بن حرب

وليل أخي المصيبة فيه طول  
أصيب المسلمون به قليل  
عشية قيل قد قبض الرسول  
تكاد بنا جوانبها تميل  
يروح به ويغدو جبرئيل  
نفوس الناس أو كادت تسيل  
بما يوحى إليه وما يقول  
علينا والرسول لنا دليل  
وإن لم تجزعي فهو السبيل  
وفيه سيد الناس الرسول

أرقت فبات ليلي لا يزول  
وأسعدني البكاء وذاك فيما  
لقد عظمت مصيبتنا وجلت  
وأضحت أرضنا مما عراها  
فقدنا الوحي والتنزيل فينا  
وذاك أحق ما سألت عليه  
نبي كان يجلو الشك عنا  
ويهدينا فلا نخشى ملاما  
أفطم إن جزعت فذاك عذر  
فقبر أبيك سيد كل قبر

### في الصلاة على خير البرية - للإمام البوصيري

وَالْأَنْبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذَكَرُوا  
وَصَحْبِهِ مَن لَطِيَ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرِّ  
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشَيْعَتِهِ

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

وَهَاجِرُوا وَلَهُ أَوْوَا وَقَدْ نَصَرُوا  
لِلَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَنْتَ صَرُوا  
يُعْطَرُ الْكَوْنُ رِيًّا نَشْرَهَا الْعِطْرُ  
مِنْ طَيْبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانَ يَنْتَشِرُ  
نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبْتُ الْأَرْضِ وَالْمَدْرُ  
وَكُلُّ حَرْفٍ غَدَا يَتْلَى وَيَسْتَنْطَرُ  
يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ  
يَتَلَوُّهُمُ الْجِنُّ وَالْأَمْلاكُ وَالْبَشَرُ  
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ  
جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُونُ وَالْقَدْرُ  
عَلَى الْخَلَائِقِ مَذْكَانُوا وَمَذْ حَشَرُوا  
بِهِ النَّبِيِّينَ وَالْأَمْلاكُ وَافْتَخَرُوا  
وَمَا يَكُونُ إِلَيَّ أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ  
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَوْ يَذَرُوا  
وَالْفَرْشُ وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَمَا حَصَرُوا  
دَوْمًا صَلَاةً دَوْمًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ  
يُحِيطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ  
وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى وَيُنْتَظَرُ  
رَبِّهَا وَضَاعَفَهَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ  
مَعَ ضِعْفِ أضعافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدْرُ  
أَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ أَنْتَ مَقْتَدِرُ  
أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قُلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا  
وَالْمُرْسَلِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا  
وَكُنَّا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ  
لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ  
وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ  
بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَبِيحُ الْحَجَرِ  
لَأَنَّ جُودَكَ بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِرُ  
لَطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ  
جَلَالَةٌ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ

وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا  
وَبَيْنُوا الْفِرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا  
أَزْكَى صَلَاةً وَأَنَامَهَا وَأَشْرَفَهَا  
مَفْتُوقَةً بِعَبِيرِ الْمَسْكُطِ زَاكِيَةً  
عَدَّ الْحَصَى وَالثَّرَى وَالرَّمْلَ يَتْبَعُهَا  
وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ  
وَعَدَّ وَزْنَ مَثَاقِيلِ الْجِبَالِ كَذَا  
وَالطَّيْرَ وَالْوَحْشَ وَالْأَسْمَاكَ مَعَ نَعَمٍ  
وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعَ جَمْعِ الْحَبُوبِ كَذَا  
وَمَا أَحَاطَ بِعِ الْعِلْمُ الْمَحِيطُ وَمَا  
وَعَدَّ نِعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنْنَتَ بِهَا  
وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّمَامِي الَّذِي شَرَفْتُ  
وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي  
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرُقُونَ بِهَا  
مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ  
مَا أَعْدَمَ اللَّهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ مَعَهُ  
تَسْتَعْرِقُ الْعَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا  
لَا غَايَةَ وَأَنْتَ هَاءُ يَا عَظِيمُ لَهَا  
مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدِ  
وَعَدَّ أضعافَ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدِ  
كَمَا تَحَبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا  
وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي  
يَا رَبِّ وَاعْفِرْ لَتَالِيهَا وَسَامِعَهَا  
وَوَالِدِينَا وَأَهْلِينَا وَجِيرَتِنَا  
وَقَدْ أَتَتْ بِذُنُوبٍ لِأَعْدَادِ لَهَا  
وَالهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغِيهِ أَشْغَلْنِي  
أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارِينَ تَرْحَمْنَا  
يَا رَبِّ أَعْظَمَ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً  
وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ  
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدَمِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

شمسُ النهارِ وما قد شعشع القمرُ  
مَنْ قامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ  
مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِي أَحْكَامِهِ عَمَرُ  
لهِ المحاسنُ فِي الدارينِ وَالظفرُ  
أهلِ العَبَاءِ كما قد جَاءَنَا الْخَبْرُ  
عُبَيْدَةَ وَزُبَيْرَ سَادَةَ غُرَرُ  
ما جَنَّ لَيْلُ الدِّيَاجِي أَوْ بَدَا السَّحَرُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ ما طَلَعَتْ  
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ  
وعن أبي حفصِ الفاروقِ صاحبه  
وَجِدْلِ عَثْمَانَ ذِي النُّورِينَ من كَمَلَتْ  
كذا عليٌّ معِ ابْنَيْهِ وَأَمَهُمَا  
سَعْدُ سَعِيدِ بْنِ عَوْفِ طَلْحَةَ وَأَبُو  
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً

### أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانَ - اللَّيْلِيِّ

مزجتَ دمعاً جرى من مقلّةِ بدم  
وأومضَ البرقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمٍ  
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفْقَ يَهُم  
ما بَيْنَ مَنْسَجِمِ مِنْهُ وَمَضْطَرِمٍ  
ولا أرقيتَ لذكرِ البانِ وَالسَّعِ  
بهِ عَلَيْكَ عدولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ  
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ  
وَالْحُبِّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ  
مَنِّي إِلَيْكَ ولو أنصفتَ لم تلم  
عن الوُشَاةِ ولادائي بمنحسمٍ  
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ  
وَالشَّيْبِ أَبْعَدُ فِي نُصْحِ عَنِ التُّهْمِ  
من جهلها بنذيرِ الشَّيْبِ وَالهِرْمِ  
ضيفِ السِّمِّ برأسي غير محتشمٍ  
كتمتُ سِراً بَدَا لي مِنْهُ بِالْكَتْمِ  
كما يُرْدُ جِماحُ الْخَيْلِ بِاللِّجْمِ  
إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوِي شَهْوَةَ النُّهْمِ  
حُبُّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْقَطِمِ  
إِنَّ الْهُوَى ما تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يَصِمِ  
وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرَعَى فلا تُسِمِ

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانَ بِذِي سَلَمٍ  
أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاطِمَةٍ  
فما لعينيك إِنْ قُلْتَ اكففا هَمَّتَا  
أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ  
لولا الْهُوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ  
فكيف تَنْكُرُ حُبًّا بَعْدَ ما شَهِدْتَ  
وَأَثَبْتَ الْوَجْدَ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي  
نعم سرى طيفُ من أهوى فأرقتي  
يا لائمي فِي الْهُوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ  
عَدَّتْكَ حَالِي لا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ  
مَحَضَّتِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ  
إني اتهمتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ  
فإنَّ أَمَّارَتِي بالسَّوِّءِ ما تَعْظَمْتُ  
ولا أَعَدَّتْ مِنْ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى  
لو كنتُ أَعْلَمُ أَنِّي ما أوقَّرُهُ  
من لي بِرَدِّ جِماٍ من غوايتها  
فلا تَرْمُ بِالْمَعاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا  
والنفسُ كالطِفْلِ إِنْ تَهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى  
فاصرفْ هَواها وحاذرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ  
وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ  
 فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرُّ مِنَ التُّخْمِ  
 مِنَ الْمَحَارِمِ وَاللِّزْمِ حَمِيَّةَ النَّدَمِ  
 وَإِنْ هُمَا مَخَّضَاكَ النَّصْحَ فَاتَهُمَا  
 فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكْمِ  
 لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لَذِي عَقْمِ  
 وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقْمِ  
 وَلَمْ أَصَلِّ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصُمِّ  
 أَنْ اشْتَكَيْتَ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمِ  
 تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَشْحًا مَتْرَفِ الْأَدَمِ  
 عَنِ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمًا شَمِّ  
 إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصْمِ  
 لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ  
 فَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمِ  
 أَبْرَفِي قَوْلٍ «لَا» مِنْهُ وَلَا «نَعَمِ»  
 لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْإِهْوَالِ مَقْتَحَمِ  
 مَسْتَمْسِكُونَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مَنْفَعِ  
 وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ  
 غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيمِ  
 مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكْمِ  
 ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيءَ النَّسَمِ  
 فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ  
 وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتِكَمِ  
 وَأَنْسَبُ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ  
 حَدٌّ فَيُعْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ  
 أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرَّمِّ  
 حَرِصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهَمِ  
 فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مَنْفَعِمِ  
 صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الطَّرْفِ مِنْ أُمِّ  
 قَوْمٍ نِيَامٌ تَسْلُوا عَنْهُ بِالْحُمِّ

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةَ لِلْمَرءِ قَاتِلَةً  
 وَأَخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعِ  
 وَاسْتَفْرَغَ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ  
 وَخَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصَمَهُمَا  
 وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكْمًا  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ  
 أَمْرَتِكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا اتَّمَرْتُ بِهِ  
 وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً  
 ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى  
 وَشَدَّ مِنْ سَغَبِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى  
 وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبِ  
 وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتَهُ  
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةٌ مَنْ  
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالنَّقَلَيْنِ بَيْنِ وَالِ  
 نَبِيَّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ  
 هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ  
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمَسْتَمْسِكُونَ بِهِ  
 فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خُلُقٍ وَفِي خُلُقِ  
 وَكُلَّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَلْتَمَسٌ  
 وَوَأَقْفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَادِهِمْ  
 فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ  
 مُنَزَّهَةٌ عَنِ شَرِيكِ فِي مَحَاسِنِهِ  
 دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ  
 وَأَنْسَبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفِ  
 فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ  
 لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظْمًا  
 لَمْ يَمْتَحِنْنَا بِمَا تَعْمَلُ الْعُقُولُ بِهِ  
 أَعْيَا الْوَرَى فَهَمُّ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى  
 كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدِ  
 وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ  
يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ  
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مَتَّسِمِ  
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدهْرِ فِي هَمَمِ  
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ  
مَنْ مَعَدَنِي مَنْطِقَ مِنْهُ وَمَبْتَسِمِ  
طُوبَى لِمَنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِّمِ  
يَا طَيْبَ مُبْتَدَأٍ مِنْهُ وَمُخْتَلِمِ  
قَدْ أَنْذَرُوا بِحُلُولِ البُؤْسِ وَالنَّقَمِ  
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كَسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِّمِ  
عَلَيْهِ وَالنَّهْرِ سَاهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ  
وَرَدَّ وَارْدَهَا بِالغَيْظِ حِينَ ظَمَى  
وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ  
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ  
تُسْمَعُ وَبَارِقَةَ الْإِنذارِ لَمْ تُشَمِ  
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْجُوجَ لَمْ يَقُمْ  
مَنْقُضَةً وَفَقَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ صَنْمِ  
مَنْ الشَّيَاطِينِ يَفْقُو إِثْرَ مَنْهَزِمِ  
أَوْ عَسْكَرٍ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي  
نَبَذَ المُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَمِّمِ  
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقِ بِلَا قَدَمِ  
فَرُوعَهَا مِنْ بَدِيعِ الخَطِّ فِي اللِّقَمِ  
تَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٌ لِلهَجِيرِ حَمِي  
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ القَسَمِ  
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفَارِ عَنْهُ عَمِي  
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالغَارِ مِنْ أَرَمِ  
خَيْرِ البَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تُحَمِ  
مِنْ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأَطَمِ  
إِلَّا وَنَلْتُ جَوَاراً مِنْهُ لَمْ يَضَمِ

فَمَبْلُغُ العِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بِشَرِّ  
وَكَوْلُ آيِ الرُّسُلِ الكِرَامِ بِهَا  
فَإِنَّهُ شَمْسٌ فَضْلُ هَمِّ كَوَاكِبِهَا  
أَكْرَمُ بِخُلُقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ  
كَالنَّهْرِ فِي تَرْقٍ وَالبَدْرِ فِي شَرْفِ  
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلالَتِهِ  
كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ المَكْنُونُ فِي صَدْفِ  
لَا طَيْبَ يَعْدِلُ تَرْباً ضَمَّ أَعْظَمَهُ  
أَبَانَ مَوْلِدَهُ عَنْ طَيْبِ عُنُصْرِهِ  
يَوْمَ تَفَرَّسَ فِيهِ الفَرَسُ أَنَّهُمْ  
وَبَاتَ إِيوانُ كَسْرَى وَهُوَ مَنْصَدَعُ  
وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ  
وَسَاءَ سَلْوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحِيرَتِهَا  
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالمَاءِ مِنْ بِلَلِ حُزْنًا  
وَالجِنُّ تَهْتَفُ وَالأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ  
عَمُوا وَصَمُّوا فإِعْلانُ البِشائِرِ لَمْ  
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ  
وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الأفقِ مِنْ شُهْبِ  
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الوَحْيِ مَنْهَزِمِ  
كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطالُ أَيْرَهَةَ  
نَبَذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بِيظْنَهُمَا  
جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأشْجارُ سَاجِدَةً  
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ  
مِثْلَ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةٌ  
أَقْسَمَتْ بِالقَمَرِ المَنْشَقِّ إِنَّ لَهُ  
وَمَا حَوَى الغارِ مِنْ خَيْرٍ وَمَنْ كَرَمِ  
فَالصَدَقُ فِي الغارِ وَالصَدِيقُ لَمْ يَرِمَا  
ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنْكَبُوتَ عَلَى  
وَقايةُ اللَّهِ أَعْنَتْ عَنْ مِضَاعِفَةٍ  
مَا سَامَنِي الدهرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

إلا استلمت الندى من خير مُستلم  
قلباً إذا نامت العيَّان لم ينم  
فليس ينكر فيه حال مُختلم  
ولا نبيّ على غيب بمُتَّهم  
وأطلقت أرباً من ريقه اللّم  
حتى حكّت عُرةً في الأعصر الدُهم  
سيبٌ من اليمّ أو سيلٌ من العرم  
ظهور نارِ القرى ليلاً على علم  
وليس ينقصُ قدراً غير منتظم  
ما فيه من كرم الأخلاق والشيم  
قديمةٌ صفةُ الموصوفِ بالقدم  
عن المعادِ وعن عادٍ وعن إرم  
من النبيّين إذ جاءت ولم تدم  
لذي شقاق وما تبغين من حكم  
عدى الأعادي إليها ملقي السّم  
ردّ الغيور يد الجاني عن الحرم  
وفوق جوهره في الحسن والقيم  
ولا تُسام على الإكثار بالسّم  
لقد ظفرت بحبلِ الله فاعتصم  
أطفأت نارَ لظى من وريدها الشجم  
من العصاة وقد جاءوه كالحمم  
فالقسطُ من غيرها في الناس لم يقم  
تجاهلاً وهو عين الحاذق الفهم  
وينكر الفم طعم الماء من سقم  
سعيّاً وفوق الأيُّسق الرُّسّم  
من هو النعمة العظمى لمغتئم  
كما سرى البدر في داج من الظلم  
من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم  
والرُّسُل تقدّم مخدم على خدم  
في موكب كنت فيه صاحب العلم

ولا التمسْتُ غنى الدارين من يده  
لا تنكر الوحي من رؤياه إن له  
وذاك حين بلوغ من نبوته  
تبارك الله ما وحي بمُكتسب  
كم أبرأت وصبا باللّمس راحتة  
وأحييت السنة الشهباء دعوتة  
بعارضٍ جاد أو خلت البطاح بها  
دعني ووصفي آيات له ظهرت  
فأدرُ يزدادُ حسناً وهو منتظم  
فما تطاول أمال المديح إلى  
آيات حق من الرحمن محدثة  
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا  
دامت لدينا ففاقت كل معجزة  
مُحكّمات فما تبقى من شبه  
ما حوربت قط إلا عاد من حرب أ  
ردت بلاغتها دعوى معارضها  
لها معان كموج البحر في مدد  
فما تعدد ولا تخصي عجائبها  
قرت بها عين قاريها فقلت له  
إن تتلها خيفة من حرّ نار لظى  
كانها الحوض تبيض الوجوه به  
وكالصراط وكالميزان معدلة  
لا تعجبن لحسودٍ راح ينكرها  
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد  
يا خير من يمّم العافون ساحتة  
ومن هو الآية الكبرى لمُعْتبرٍ و  
سريت من حرم ليلاً إلى حرم  
وبت ترقى إلى أن نلت منزلة  
وقدمتك جميع الأنبياء بها  
وأنت تخترق السبع الطباق بهم

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدَمِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

من الدنو ولا مرقبي لمستتم  
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم  
عن العيون وسر أي مكتتم  
وجزت كل مقام غير مزدحم  
وعز إدراك ما أوليت من نعم  
من العناية ركناً غير منهدم  
بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم  
كنبأة أجفالت غفلاً من الغنم  
حتى حكوا بالقنا لحمأ على وضم  
أشلاء شالت مع العقبان والرخم  
ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم  
بكل قرم إلى لحم العدا قرم  
يرمي بموج من الأبطال ملتطم  
يسطو بمستأصل للكفر مصطم  
من بعد غربتها موصولة الرحم  
وخير بعلم فلم تيتم ولم تنم  
ماذا رأى منهم في كل مصطم  
فصول حنق لهم أدهى من الوخم  
من العدا كل مسود من اللمم  
أقلامهم حرفجسم غير منعجم  
والورد يمتاز بالسيمي عن السلم  
فتحسب الزهر في الأكمم كل كمي  
من شدة الحزم لا من شدة الحزم  
فما تفرق بين البهمش والبهم  
إن تلقه الأسد في آجامها تجم  
به ولا من عدو غير منعجم  
كالليث حل مع الأشبال في أجم  
فيه وكم خصم البرهان من خصم  
في الجاهلية والتأديب في اليتم  
ذنوب عمر مضي في الشعر والخدم

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق  
خفصت كل مقام بالإضافة إذ  
كيما تفوز بوصل أي مستتر  
فحزت كل فخار غير مشترك  
وجل مقدار ما وليت من رتب  
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا  
لمادعا الله داعيننا لطاعته  
راعت قلوب العدا أنباء بعثته  
ما زال يلقاهم في كل معترك  
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به  
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها  
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم  
يجر بحر خميس فوق سابعة  
من كل منتدب لله محتسب  
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم  
مكفولة أبداً منهم بخير أب  
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم  
وسل حنيناً وسل بدرأ وسل أهدأ  
المصدري البيض حمراً بعد ما وردت  
والكاتيبين بسمر الخط ما تركت  
شاكى السلاح لهم سيمي تميزهم  
تهدى إليك رياح النصر نشرهم  
كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا  
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا  
ومن تكن برسول الله ونصرته  
ولن ترى من ولي غير منتصر  
أحل أمته في حرز ملته  
كم جدلت كلمات الله من جدل  
كفاك بالعلم في الأمي معجزة  
خدمته بمدح أسنقيل به

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

كَأَنِّي بِهِمَا هَدِيٍّ مِنَ النَّعْمِ  
حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ  
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمُ  
يَبْنَ لَهُ الْغَبْنَ فِي بَيْعِ وَفِي سَلَمِ  
مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرَمِ  
مُحَمَّدًا وَهُوَ الْخَلِيقُ بِالذَّمِّ  
فَضلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ  
أَوْ يَرْجِعِ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ  
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ  
إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ  
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَتَى عَلَى هَرَمِ  
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِ  
إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ  
وَمَنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ  
إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ  
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعَصِيانِ فِي الْقَسَمِ  
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَزَمِ  
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزَمِ  
عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمَنْسَجَمِ  
وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ

إِذْ قَلَدَانِي مَا تُخَشِي عَوَاقِبَهُ  
أَطَعْتُ غَيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا  
فِيَاخْسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا  
وَمَنْ يَبِيعُ أَجْلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ  
إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضِ  
فَإِنَّ لِي نِزْمَةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي  
حَاشَاهُ أَنْ يَحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ  
وَمَنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَانِحَهُ  
وَكُنْ يَفُوتُ الْغِنَى مِنْهُ يَدَا تَرَبَّتْ  
وَكَمْ أُرِدُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفْتُ  
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ  
وَكُنْ يَضِيقُ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي  
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا  
يَا نَفْسُ لَا تَقْطِطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ  
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا  
يَارِبُّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مَنْعَكِ  
وَالطَّفُ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ  
وَأُذِنُ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةً  
مَا رَتَحَتْ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَاً

### القصيدة الحمديّة - البوسيري

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ  
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ  
مُحَمَّدٌ صَادِقُ الْأَقْوَالِ وَالْكَلِمِ  
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ  
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِنْ الْقَدَمِ  
مُحَمَّدٌ مَعْدَنُ الْإِتْعَامِ وَالْحَكَمِ  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْهُمْ

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الْأَعْرَابِ وَالْعَجَمِ  
مُحَمَّدٌ بَاسِطُ الْمَعْرُوفِ جَامِعَةً  
مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسُلِ اللَّهِ قَاطِبَةً  
مُحَمَّدٌ ثَابِتُ الْمِيثَاقِ حَافِظَةً  
مُحَمَّدٌ خَبِيبَتُ الْبَالنُّورِ طِينَتَهُ  
مُحَمَّدٌ حَاكِمُ بِالْعَدْلِ ذُو شَرَفِ  
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ مُضَرٍ

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

محمدٌ دينُهُ حَقُّ النَّذِيرِ بِهِ  
 محمدٌ ذَكَرَهُ رُوحٌ لَأَنْفُسِنَا  
 محمدٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا  
 محمدٌ سَيِّدُ طَابِتِ مَنَاقِبِهِ  
 محمدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَخَيْرَتُهُ  
 محمدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيْفِ مَكْرَمَةٌ  
 محمدٌ طَابِتِ الدُّنْيَا بِبِعْتِهِ  
 محمدٌ يَوْمَ بَعَثَ النَّاسِ شَافِعِنَا  
 محمدٌ قَائِمٌ لِلَّهِ ذُو هِمَمٍ  
 محمدٌ مَجْمَلٌ حَقًّا عَلَى عِلْمِ  
 محمدٌ شُكْرُهُ فَرَضٌ عَلَى الْأُمَمِ  
 محمدٌ كَاشَفُ الْغُمَّاتِ وَالظُّلَمِ  
 محمدٌ صَاغَةُ الرَّحْمَنِ بِالنَّعَمِ  
 محمدٌ طَاهِرٌ سَاوَرُ السُّتُومِ  
 مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللَّهُ لَمْ يُضْمِ  
 مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالْآيَاتِ وَالْحَكَمِ  
 مُحَمَّدٌ نَوْرُهُ الْهَادِي مِنَ الظُّلَمِ  
 مُحَمَّدٌ خَاتَمَ لِلرُّسُلِ كُلِّهِمْ

### كَيْفَ تَرَقَّى رُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ - البوصيري

كَيْفَ تَرَقَّى رُقَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ  
 لَمْ يُسَاوِكَ فِي عِلَاكَ وَقَدْ حَا  
 إِنَّمَا مَثَلُوا صَفَاتِكَ لِلنَّاسِ  
 أَنْتَ مَصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَص  
 لِكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالَمِ الْغِي  
 لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونَ تُخْتِ  
 تَتَبَّاهِي بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو  
 نَسَبٌ تَحْسَبُ الْعَلِيَّاءَ بِحِلَاةِ  
 حَبِّذَا عُقْدُ سُؤْدُدٍ وَفَخَّارِ  
 وَمَحِيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءِ  
 لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّي  
 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ  
 وَاتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مَمَّا  
 رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفِّ  
 رَامِقًا طَرْفَهُ السَّمَاءِ وَمَرْمَى  
 وَتَدَلَّتْ زَهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ  
 وَتَرَاعَتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالرُّو  
 وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُعْجَزَاتٌ  
 يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلْتَهَا سَمَاءُ  
 لَ سَنَا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَا  
 سِ كَمَا مَثَلِ النُّجُومِ الْمَاءُ  
 دِرَ إِلَّا عَنِ ضَوْوِكَ الْأَضْوَاءُ  
 بَ وَمَنْهَا لَأَدَمُ الْأَسْمَاءُ  
 رَ لِكَ الْأَمَهَاتُ وَالْأَبَاءُ  
 بِكَ عَلِيَاءُ بَعْدَ عَلِيَاءُ  
 قَلْبِ دَتَهَا نُجُومُهَا الْجُوزَاءُ  
 أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ  
 أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةَ غَرَاءُ  
 نَ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدَهَاءُ  
 وَوَلَدَ الْمَصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ  
 حَمَلَتْ بِهِ مَرْيَمُ الْعِذْرَاءُ  
 عَ إِلَى كُلِّ سُؤْدُدٍ إِيْمَاءُ  
 عَيْنِ مِنْ شَأْنِهِ الْعُلُوقُ الْعِلَاءُ  
 فَأَضَاعَتْ بِضُوءِهَا الْأَرْجَاءُ  
 مَ يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءُ  
 لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعِيُونَ خَفَاءُ

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

قلن ما في اليتيم عنا غناء  
قد أبتها لفقرها الرضعا  
وبنيها ألبانها الشاء  
ما بها شائل ولا عجفاء  
أن غد للنبي منها غداء  
جر عليها من جنسها والجزاء  
لسعيد فئاتهم سعداء  
ف لديه يستشرف الضعفاء  
وبها من فصالة البرحاء  
هفظنت بآبائهم قرناء  
جد لهيب تصلي به الأحشاء  
ثاويًا لا يمل منه الثواء  
مضعفة عند غسله سواداء  
دع ما لم تذع له أنباء  
الفضض مأمم به ولا الإفضاء  
وة طفلاً وهكذا النجباء  
نشطت في العبادة الأعضاء  
ب حراساً و ضاق عنها الفضاء  
بع كما تطرد الذئاب الرعاء  
ت من الوحي ما لهن انحاء

إذ أبتة ليطمه مرضعات  
فأنته من آل سعد فتاة  
أرضعت لبانها فسقته  
أصبحت شولا عجافاً وأمست  
أخصب العيش عندها بعد محل  
بالهامته لقد ضوعف الأ  
وسخر الإله أناساً  
حبة أنبتت سنايل والعص  
وأنت جده وقذ فصلته  
إذ أحاطت به ملائكة الل  
ورأى و جدها به ومن الو  
فارقته كرها وكان لديها  
شق على قلبه وأخرج منه  
ختمته يمني الأميين وقذ أو  
صان أسرار الختام فلا  
ألف النسك والعبادة والخل  
وإذا حلت الهداية قلباً  
بعث الله عند مبعثه الشهب  
تطرد الجن عن مقاعد للسمع  
فمحت آية الكهانة آيا

### مدائني في المصطفى - البوسيري

لولاك ما غفر الذنوب مديح  
كفارة لي والحديث صحيح  
إن الكريم لرابح مربوح  
مسك تمسك ريحه والروح  
منه العبير لسامعيه يفوح  
كرماً بكل فضيلة ممنوح

أمدايح لي فيك أم تسبيح  
حدثت أن مدائحي في المصطفى  
أريج بمن أهدي إليه ثناؤه  
يا نفس دونك مدح أحمد إننه  
ونصيبك الأوفى من الذكر الذي  
عجباً لهم ينكرون نبوة

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدَمِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

فَلَيْهِنَّهُ التَّفَضُّيلُ وَالتَّجْرِيحُ  
 مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ وَنُوحُ  
 فَكَأَنَّه بَيْنَ الْكَوَاكِبِ يُنُوحُ  
 وَتَبَلَّدَتْ وَلَهَا بِهَا تَنْقِيحُ  
 بِالْقَوْلِ وَهِيَ لِيَذَا الْوُجُودِ الرُّوحُ  
 طَعَنَ عَلَيْهِ بِهَا وَلَا تَجْرِيحُ  
 لَوْ أَنَّ نَازِلًا مِنْ عَصَاهُ صَحِيحُ  
 إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحُ  
 لَمْ يُعْرِفِ التَّحْسِينَ وَالتَّقْبِيحُ  
 وَمَضَتْ لَدَيْهِ صَحَائِفُ وَصَفِيحُ  
 نُورٌ مَفَاضٌ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحُ  
 ثَبَّتَتْ وَلَمْ يُنْفَخْ بِأَدَمِ رُوحُ  
 بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقٌ مِنْبُوحُ  
 وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيحُ  
 تَرْوِيهِ مِنْ خَبَرِ الْحَبِيبِ مَلِيحُ  
 أَضَاقَ الْفَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوحُ  
 يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَسَى أَنْ يُوحُوا  
 فَكَأَنَّمَا أَتَتْ الرِّيَاضَ سَرْوَحُ  
 رَاحَ الْحَصَى وَلَهُ بِهَا تَسْبِيحُ  
 شَوْقًا وَيَشْكُو بِثَنِّهِ وَيُنُوحُ  
 مِنْهُ نَأَى عَنِ قَلْبِهِ التَّبْرِيحُ  
 يُفْضِي إِلَيْهِ بِسِرِّهِ وَيَبُوحُ  
 سَيْفًا وَيَحْيَا الْمَيِّتَ وَهُوَ طَرِيحُ  
 مَحَلًّا لَوْجِهِ الْأَرْضِ مِنْهُ كَلُوحُ  
 قَدْ كَانَ مُرًّا مَأْوَهُ الْمَنْزُوحُ  
 مَاءٌ بِرِيْقٍ مُحَمَّدٍ مَجْدُوحُ  
 غَيْثٌ لِعِلَاتِ الدُّنُوبِ مُزِيحُ  
 بَطْلٌ عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ مُشِيحُ  
 طَمَعًا وَلَا طَرْفٌ إِلَيْهِ طَمُوحُ  
 أَوْحَى وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جَنُوحُ

اللَّهُ فَضْلُهُ وَرَجَّحَ قَدْرَهُ  
 إِنَّ جَاءَ بَعْدَ الْمُرْسَلِينَ فَفَضْلُهُ  
 جَاءُوا بِوَحْيِهِمْ وَجَاءَ بِوَحْيِهِ  
 حَارَتْ عَقُولُ النَّاسِ فِي أَوْصَافِهِ  
 أَنَّى يُكَيِّفُهَا أَمْرًا وَيَحْدُهَا  
 رَدَتْ شَهَادَتَهُ أَنْاسٌ مَا لَهُمْ  
 وَلَقَدْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَحِيحَةٌ  
 عَرَفُوهُ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ وَأَنْكَرُوا  
 فَأَبَادَ مَنْ أَبْدَى مُخَالَفَةَ لَهُ  
 وَجَلَا ظِلَامَ الظُّلَمِ لِمَا أَوْمَضَتْ  
 شَيْئَانِ لَا يَنْفِي الضَّلَالَ سِوَاهُمَا  
 عَجِبًا لَهُمْ لَمْ يَنْكَرُونَ نَبِوَةَ  
 مَالِي اشْتَغَلَتْ بِزَجْرِهِمْ فَكَأَنِّي  
 لَا تَتَعَبَنَّ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا  
 وَأَنْشُرَ أَحَادِيثَ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا  
 وَادَكَرَ مَنَاقِبَهُ التِّي أَلْفَازُهُ  
 أُعْجِبَتْ أَنْ غَدَتْ الْعَمَامَةَ آيَةً  
 أَوْ أَنْ أَتَتْ سَرَحَ إِلَيْهِ مَطِيعَةً  
 وَلِمَنْبَعِ الْمَاءِ الْمَعِينِ بِرَاحَةِ  
 أَوْ أَنْ يَحِنَّ إِلَيْهِ جِدْعٌ يَابِسٌ  
 حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا  
 وَبَانَ يُكَلِّمُهُ الذَّرَاعُ وَكَيْفَ لَا  
 وَبَانَ يَرَى الْأَعْمَى وَتَنْقَلِبَ الْعَصَا  
 وَبَانَ يُغَاثُ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكُوا  
 وَبَانَ يَفِيضُ لَهُ وَيَعْدُبُ مِنْهُلُ  
 يَابِرْدُ أَكْبَادٍ أَصَابَ عَطَاشَهَا  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ  
 أَسْرَى إِلَيْهِ بِجِسْمِهِ فَكَأَنَّه  
 وَدَنَا فَلَا يَدُ أَمَلٍ مُتَمَدَّةٌ  
 حَتَّى إِذَا أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

ليلاً بماء حياته منضوح  
يوموا إليهم ما عسى أن يوحوا  
إلا كما يتحرك المذبوح  
روحٌ وعودٌ ميّته الريح  
لسواهُ إمساكٌ ولا تسريح  
ليحرموا ويحلّوا ويبيحوا  
مما ابتلوا والمبتلى مفضوح  
منه فميزانُ الوفاء ربيح  
فمن الهدى ثمنُ النفوس ربيع  
كرماً وباب عطائه مفتوح  
ومجال فضلك للعفاة فسريح  
إن الكريم عن المسيء صفوح  
هو إن قبلت بمدحك الممدوح  
وبكل بحرٍ من نداءك سبوح  
وأراكه وثمأمه والشريح  
طابت بذلك روضةً وضريح  
عيني ويؤسي قلبي المجرّوح  
بدموعه حتى يراه قريح  
قلبي بها إلا عليك شحيح  
يتألو غبوقهما لنديك صبوح  
وانهّل دمعاً للسحاب سفوح

عاد البراقُ به وثوبٌ أديمه  
فذرّوا شياطين الألى كفروا به  
تالله ما الشبهات من أقوالهم  
كم بين جسمٍ عدت حركاته  
عقد الإلهُ به الأمور فلم يكن  
ضلّ الذين تألّوها أحبارهم  
يا أمّة المختارٍ قد عوفيتُم  
فاستبشروا بشيرا الإله وبيعكم  
وتعوضوا ثمن النفوس من الهدى  
يامن خزائن جوده مملوءة  
ندعوك عن فقرٍ إليك وحاجة  
فاصفح عن العبد المسيء تكرمًا  
واقبل رسول الله عذراً مقصراً  
في كلِّ وادٍ من صفاتك هائم  
يرتاح إن ذكر الحمى وعقيقه  
شوقاً إلى حرم بطيبة آمن  
إنني لأرجو أن تقرّ بقرّبه  
فاحصل بطيف منه طرفاً جفنه  
فالقد حبانى الله فيك محبة  
دامت عليك صلاته وسلامه  
ما افتّر ثغراً للأزاهر أشنّب

## المبعوث للناس رحمة - جمال الدين المصري

يشيد ما أوهى الضلال ويصلح  
لداود أو لان الحديد المصفح  
وإن الحاصا في كفه لئسبح  
فمن كفه قد أصبح الماء يطفح  
سليمان لا تألو تروح وتسرح  
ورعبُ على شهر به الخصم يكلح

محمد المبعوث للناس رحمة  
لئن سبحت صم الجبال مجيبة  
فإن الصخور الصمّ لانت بكفه  
وإن كان موسى أنبع الماء بالعصا  
وإن كانت الريح الرُخاء مطيعة  
فإن الصبا كانت لنصر نبينا

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

وإن أوتي الملك العظيم وسخرت  
فإن مفاتيح الكنوز بأسرها  
وإن كان إبراهيم أعطي خُلةً  
فهذا حبيب بل خليل مكلّم  
وخصص بالحوض الرّواء وباللّوا  
وبالمقعد الأعلى المقربّ ناله  
وبالرتبة العليا الوسيلة دونها  
ولهُوَ إلى الجنّات أولُ داخلٍ  
له الجن تسعى في رضاه وتكدح  
أنته فردّ الزاهد المترجّح  
وموسى بتكليم على الطور يُمنح  
وخصّص بالرؤيا وبالحق أشرح  
ويشفع للعاصين والنار تَفْرح  
عطاءً لعينيه أقرُّ وأفرح  
مراتب أرباب المواهب تلمح  
له بابها قبل الخلائق يُفْتَح

### لبيك رسول الله - أبو العتاهية

لبيك رسول الله من باكيا  
جزى الله عنا كل خير محمدا  
وكان رسول الله روحا ورحمة  
وكان رسول الله بالخير أمرا  
وكان رسول الله بالقسط قائما  
وكان رسول الله يدعوا إلى الهدى  
أينس أبر الناس بالناس كلهم  
تكدر من بعد النبي محمد  
ركنا إلى الدنيا الدنية بعده  
وكم من منار كان أوضحه لنا  
إذا المرء يلبس ثيابا من التقى  
وخير خصال المرء طاعة ربه

فلا تنس قبر بالمدينة ثاويا  
فقد كان مهديا وقد كان هاديا  
ونورا وبرهان من الله باديا  
وكان عن الفحشاء والسوء ناهيا  
وكان لما استرعاه مولاه راعيا  
فلبى رسول الله لبينه داعيا  
وأكرمهم بيتا وشعبا وواديا  
عليه السلام الله ما كان صافيا  
وكشفت الأطماع منا مساويا  
ومن علم أمسى وأصبح عافيا  
تقلب عريانا وإن كان كاسيا  
ولا خير في من كان لله عاصيا

### في مدح الرسول - أمسي بنى قيس بن ثعلبة

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدا  
وما ذاك من عشق النساء وإنما  
ولكن أرى الدهر الذي هو خائن  
كهولا وشبانا فقدت وثروة  
وبت كما بات السليم مسهدا  
تناسيت قبل اليوم صحبة مهددا  
إذا أصلحت كفاي عاد فأفسدا  
فله هذا الدهر كيف ترددا

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

وليدا وكهلا حين شبت وأمردا  
مسافة ما بين النجير فصرخدا  
فإن لها في أهل يثرب موعدا  
حفي عن الأعشى به حيث أصعدا  
يذاها خنفا لينا غير أحردا  
إذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا  
ولا من حفي حتى تلاقي محمدا  
تراحي وتلقي من فواضله ندى  
أغار لعمرى في البلاد وأنجدا  
وليس عطاء اليوم مانعه غدا  
نبي الإله حيث أوصى وأشهدا  
ولاقيت بعد الموت من قد تزودا  
فترصد للأمر الذي كان أرصدا  
ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا  
ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا  
عليك حراما فانكحن أو تأبدا  
لعاقبة ولا الأسير المقيدا  
ولا تحمد الشيطان والله فاحمدا  
ولا تحسبن المال للمرء مخلدا

وما زلت أبغي المال مذأيا يافع  
وأبتذل العيس المراقيل تغلبي  
ألا أيهذا السائلي أين يمت  
فإن تسألني عني فيا رب سائل  
أجدت برجليها النجاء وراجعت  
وفيها إذا ما هجرت عجرفية  
وآليت لا آوي لها من كلاله  
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم  
نبيا يرى ما لا ترون وذكره  
له صدقات ما تغب ونائل  
أجدك لم تسمع وصاة محمد  
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى  
ندمت على أن لا تكون كمثلته  
فإياك والميتات لا تقربنها  
وذا النصب المنصوب لا تنسكنه  
ولا تقربن حرة كان سرها  
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه  
وسبح على حين العشيات والضحى  
ولا تسخرنا من بئس ذي ضرارة

### مولد النبي لهمود شميم

الدين من أعماقها يتكلم  
وسمى بمطلعها المقام وزمزم  
حتى لقد حسدت فراها الأجم  
لوليها سمر الملائكة تخدم  
أنواره فانجاب ليل أقم  
جزلن يعرق في الجلال ويشئم  
نشوى تنشق من تراها وتلثم  
صحراؤه روض هنالك يبسم

ذكرى أعز من الحياة وأعظم  
لبس الزمان بها مطارف سعده  
عزت بها بطحاء مكة وازدهت  
ودنت تبشرها السماء وأقبلت  
وضح من الحق المبين تبلجت  
وبدا الحجاز يتيه في لألة  
وأكببت الدنيا على أفنانه  
وتأرججت انسامه فكأنما

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

فَضْلٌ تَوَافَرُ لِلوَلِيدِ مَكْرَمٌ      عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ وَجَلَّ الْمَنْعَمُ  
حَبِيتِ الطُّفُولَةُ فِي مَدَارِجِ نَبْلِهِ      وَمَضَتْ إِلَيَّ عَلَيَّائِهِ تَتَسَنَّمُ  
فَإِذَا الْوَلِيدُ هُوَ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ      وَإِذَا الْأَمِينُ هُوَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ

### وَلَدَ الْهُدَى - أَحْمَدُ شَوْشِي

وُلِدَ الْهُدَى فَالكَائِنَاتُ ضِيَاءُ      وَقَمُّ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَتَنَاءُ  
الرُّوحُ وَالْمَلَأُ الْمَلَأُكَ حَوَاءُ      لِلدُّنْيَانِ وَالذُّنْيَابِ بِبُشْرَاءُ  
وَالْعَرْشُ يَزْهُو وَالْحَظِيرَةُ تَزْدَهِي      وَالْمُنْتَهَى وَالسِّدْرَةُ الْعَصْمَاءُ  
وَحَدِيقَةُ الْفُرْقَانِ ضَاكِكَةُ الرُّبَا      بِالتَّرْجُمَانِ شَذِيَّةٌ غَنَاءُ  
وَالْوَحْيُ يَقْطُرُ سَلْسَلًا مِنْ سَلْسَلِ      وَاللُّوْحُ وَالْقَلَمُ الْبَدِيعُ رُوَاءُ  
نُظِمَتْ أَسَامِي الرُّسُلِ فَهِيَ صَحِيفَةٌ      فِي اللُّوْحِ وَاسْمٌ مُحَمَّدٍ طُغْرَاءُ  
إِسْمُ الْجَلَالَةِ فِي بَدِيعِ حُرُوفِهِ      أَلِفٌ هُنَالِكَ وَاسْمُ طَةَ الْبَاءُ  
يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْوُجُودَ تَحِيَّةً      مِنْ مُرْسَلِينَ إِلَى الْهُدَى بِكَ جَاؤُوا  
بَيْتُ النَّبِيِّينَ الَّذِي لَا يَلْتَقِي      إِلَّا الْحَنَائِفُ فِيهِ وَالْحُنْفَاءُ  
خَيْرُ الْأَبْوَةِ حَاذَهُمْ لَكَ آدَمُ      دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَحْرَزْتَ حَوَاءُ  
هُمْ أَدْرَكُوا عِزَّ النُّبُوَّةِ وَانْتَهَتْ      فِيهَا إِلَيْكَ الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ  
خُلِقْتَ لِبَيْتِكَ وَهُوَ مَخْلُوقٌ لَهَا      إِنَّ الْعِظَائِمَ كَفُوَهَا الْعُظْمَاءُ  
بِكَ بَشَّرَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَرِيَّتْ      وَتَضَوَّعَتْ مَسْكَابُكَ الْغَبْرَاءُ  
وَبَدَأَ مُحَيِّبَاكَ الَّذِي قَسَمَاتُهُ      حَقٌّ وَغُرَّتُهُ هُدَى وَحَيَاءُ  
وَعَلَيْهِ مِنْ نُورِ النُّبُوَّةِ رَوْنَقٌ      وَمِنْ الْخَلِيلِ وَهَدْيِهِ سِيْمَاءُ  
أَثْنَى الْمَسِيحُ عَلَيْهِ خَلْفَ سَمَانِهِ      وَتَهَلَّلَتْ وَاهْتَزَّتِ الْعِذْرَاءُ  
يَوْمَ يَتِيهِ عَلَى الزَّمَانِ صَبَاحُهُ      وَمَسَاؤُهُ بِمُحَمَّدٍ وَضَاءُ  
الْحَقُّ عَالِي الرُّكْنِ فِيهِ مُظْفَرٌ      فِي الْمُلْكِ لَا يَعْلُو عَلَيْهِ لَوَاءُ  
ذُعِرَتْ عُرُوشُ الظَّالِمِينَ فَزُلْزَلَتْ      وَعَلَتْ عَلَى تِجَانِهِمْ أَصْدَاءُ  
وَالنَّارُ خَاوِيَةٌ الْجَوَانِبِ حَوْلَهُمْ      خَمَدَتْ ذَوَائِبُهَا وَغَاضَ الْمَاءُ  
وَالْآيُ تَتَرَى وَالْخَوَارِقُ جَمَّةٌ      جِبْرِيلُ رَوَّاحٌ بِهَا غَدَاءُ  
نَعَمَ الْيَتِيمُ بَدَتْ مَخَايِلُ فَضْلِهِ      وَالْيَتِيمُ رِزْقٌ بَعْضُهُ وَذَكَاءُ  
فِي الْمَهْدِ يُسْتَسْقَى الْحَيَا بِرَجَائِهِ      وَبِقَصْدِهِ تُسْتَدْفَعُ الْبِأَسَاءُ  
بِسُورِ الْأَمَانَةِ فِي الصَّبَا وَالصِّدْقِ لَمْ      يَعْرِفَهُ أَهْلُ الصِّدْقِ وَالْأَمْنَاءُ

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

مِنْهَا وَمَا يَتَعَشَّقُ الْكُبْرَاءُ  
 دِيناً تُضِيءُ بِنُورِهِ الْآثَاءُ  
 يُغْرِي بِهِنَّ وَيَوْلَعُ الْكُرْمَاءُ  
 وَمَلَا حَةَ الصِّدِّيقِ مِنْكَ أَيَّامُ  
 مَا أُوتِيَ الْقَوَادُّ وَالزُّعْمَاءُ  
 وَفَعَلْتَ مَا لَا تَفْعَلُ الْآثَاءُ  
 لَا يَسْتَهِينُ بِعَفْوِكَ الْجُهْلَاءُ  
 هَذَا فِي الدُّنْيَا هُمَا الرَّحْمَاءُ  
 فِي الْحَقِّ لَا ضِغْنَ وَلَا بَغْضَاءُ  
 وَرَضِيَ الْكَثِيرَ تَحْلُمٌ وَرِيَاءُ  
 تَعْرُو النَّدِيَّ وَاللُّقُوبَ بُكَاءُ  
 جَاءَ الْخُصُومَ مِنَ السَّمَاءِ قَضَاءُ  
 أَنَّ الْقِيَاصِرَ وَالْمُلُوكَ ظَمَاءُ  
 يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُسْتَجِيرَ عَدَاءُ  
 وَلَوْ أَنَّ مَا مَلَكَتْ يَدَاكَ الشَّاءُ  
 وَإِذَا ابْتَنَيْتَ فِدُونَكَ الْآبَاءُ  
 فِي بُرْدِكَ الْأَصْحَابُ وَالْخُطَاءُ  
 فَجَمِيعُ عَهْدِكَ نَمَّةٌ وَوَفَاءُ  
 وَإِذَا جَرَيْتَ فَإِنَّكَ النَّكْبَاءُ  
 حَتَّى يَضِيقَ بِعَرَضِكَ السُّفْهَاءُ  
 وَلِكُلِّ نَفْسٍ فِي نَدَاكَ رَجَاءُ

يَا مَنْ لَهُ الْأَخْلَاقُ مَا تَهْوَى الْعُلَا  
 لَوْ لَمْ تُقِمِ دِيناً لَقَامَتْ وَحْدَهَا  
 زَانَتِكَ فِي الْخُلُقِ الْعَظِيمِ شَمَائِلُ  
 أَمَا الْجَمَالُ فَأَنْتَ شَمْسُ سَمَائِهِ  
 وَالْحُسْنُ مِنْ كَرَمِ الْوُجُوهِ وَخَيْرُهُ  
 فَإِذَا سَخَّوْتَ بَلَغْتَ بِالْجُودِ الْمَدَى  
 وَإِذَا عَفَوْتَ فَقَادِرًا وَمُقَدَّرًا  
 وَإِذَا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ  
 وَإِذَا غَضِبْتَ فَإِنَّهَا هِيَ غَضِبَةٌ  
 وَإِذَا رَضِيْتَ فَذَلِكَ فِي مَرْضَاتِهِ  
 وَإِذَا خَطَبْتَ فَلِإِمْنَابِرِ هِزَّةٍ  
 وَإِذَا قَضَيْتَ فَلَا ارْتِيَابَ كَأَنَّهَا  
 وَإِذَا حَمَيْتَ الْمَاءَ لَمْ يَورِدْ وَلَوْ  
 وَإِذَا أَجَرْتَ فَأَنْتَ بَيْتُ اللَّهِ لَمْ  
 وَإِذَا مَلَكَتِ النَّفْسَ قُمْتَ بِبِرِّهَا  
 وَإِذَا بَنَيْتَ فَخَيْرُ زَوْجِ عِشْرَةٍ  
 وَإِذَا صَحَبْتَ رَأَى الْوَفَاءَ مَجَسَّمًا  
 وَإِذَا أَخَذْتَ الْعَهْدَ أَوْ أَعْطَيْتَهُ  
 وَإِذَا مَشَيْتَ إِلَى الْعِدَا فَعَضْفَرُ  
 وَتَمُدُّ جِلْمَكَ لِلِسَفِيهِ مُدَارِيًا  
 فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ سَطَاكَ مَهَابَةٌ

### سَلُوا قَلْبِي - هَمْدٌ شَوْقِي

لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا  
 فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابَا  
 تَوَلَّى الدَّمْعُ عَن قَلْبِي الْجَوَابَا  
 هُمَا الْوَاهِي الَّذِي تَكِلُ الشَّبَابَا  
 وَصَفَّقَ فِي الضُّلُوعِ فَقُلْتُ: ثَابَا  
 لَمَا حَمَلْتُ كَمَا حَمَلَ الْعَذَابَا

سَلُوا قَلْبِي غَدَاةً سَلَا وَثَابَا  
 وَيَسْأَلُ فِي الْحَوَادِثِ نُو صَوَابَا  
 وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ الْقَلْبَ يَوْمًا  
 وَلِي بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌّ وَلَحْمٌ  
 تَسْرَبَ فِي الدَّمُوعِ فَقُلْتُ: وَكَلِي  
 وَلَوْ خَلَقْتَ قُلُوبًا مِنْ حَدِيدٍ

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

وَأَحْبَابٍ سُقِيتُ بِهِمْ سُلافاً  
 وَنَادَمْنَا الشَّيَابَ عَلَى بَساطِ  
 وَكُلُّ بَساطِ عَيْشٍ سَوْفَ يُطْوَى  
 كَأَنَّ الْقَلْبَ بَعْدَهُمْ غَرِيبٌ  
 وَلَا يُنْبِيكَ عَنْ خُلُقِ اللَّيَالِي  
 أَخَا الدُّنْيَا أَرَى دُنْيَاكَ أَفْعَى  
 وَأَنَّ الرُّقْطَ أَيْقَظُ هاجِعَاتِ  
 وَمِنْ عَجَبِ تُشَيَّبُ عاشِقِيها  
 فَمَنْ يَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا فَيَأْتِي  
 لَهَا ضَحِكُ الْقِيانِ إِلَى غَيْبِي  
 جَنَيْتُ بَرِوضِها وَرَدًّا وَشَوْكًا  
 فَلَمْ أَرِ غَيْرَ حُكْمِ اللَّهِ حُكْمًا  
 وَلَا عَظَمَتِ فِي الْأَشْيَاءِ إِلَّا  
 وَلَا كَرَمَتِ إِلَّا وَجْهَهُ حُرٌّ  
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جَمْعِ الْمَالِ دَاءً  
 فَلَا تَقْتُلْكَ شَهْوَتُهُ وَزِنْها  
 وَخُذْ لِبَيْتِكَ وَالْأَيَّامِ دُخْرًا  
 فَلَوْ طالَعْتَ أَحْداثَ اللَّيَالِي  
 وَأَنَّ الْبِرَّ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ  
 وَأَنَّ الشَّرَّ يَصْدَعُ فاعِلِيه  
 فَرَفَقًا بِالْبَنِينَ إِذا اللَّيَالِي  
 وَلَمْ يَنْقَلِدُوا شُكْرَ الْيَتَامَى  
 عَجِبْتَ لِمَعَشَرَ صَلَّوا وَصامُوا  
 وَتَلَفَ بِهِمْ حَيْالَ الْمَالِ صُومًا  
 لَقَدْ كَتَمُوا وَانصَيْبَ اللَّهِ مِنْهُ  
 وَمَنْ يَعْدِلُ بِحُوبِ اللَّهِ شَيْئًا  
 أَرادَ اللَّهُ بِالْفُقَرَاءِ بِرًّا  
 فَرُبَّ صَغِيرٍ قَوْمٍ عَلمُوهُ  
 وَكانَ لِقَوْمِهِ نَفْعًا وَفَخْرًا  
 فَعَلِمَ ما اسْتَطَعْتَ لَعَلَّ جَيْلًا

وَكانَ الْوَصْلُ مِنْ قِصْرِ حَبابِيا  
 مِنَ اللَّذاتِ مُخْتَلِفِ شَرابِيا  
 وَإِنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ وَطابِيا  
 إِذا عادَتَهُ ذَكَرَى الْأَهْلِ ذابِيا  
 كَمَنْ فَقَدَ الْأَحْبَبَةَ وَالصَّحابِيا  
 تُبَدِّلُ كُلَّ أَوْنَةٍ إِهابِيا  
 وَأَتْرَعُ فِي ظِلالِ السِّلْمِ نابِيا  
 وَتَفنُّ بِهِمْ وَمَا بَرَحْتَ كعابِيا  
 لَبِستُ بِها فَأَبْلَيْتِ الثَّيابِيا  
 وَلِي ضَحِكُ اللَّيْلِ إِذا تَغابِيا  
 وَذُقْتَ بِكأسِها شَهْدًا وَصابِيا  
 وَلَمْ أَرِ دُونَ بابِ اللَّهِ بابِيا  
 صَحيحَ العِلْمِ وَالأَدبِ اللَّبابِيا  
 يُقَلِّدُ قَوْمَهُ الْمِنَنَ الرَّغابِيا  
 وَلَا مِثْلَ الْبَخِيلِ بِهِ مُصابِيا  
 كَمَا تَزِنُ الطَّعامَ أَوْ الشَّرابِيا  
 وَأَعْطَى اللَّهُ حِصَّتَهُ احْتِسابِيا  
 وَجَدْتَ الْفَقْرَ أَقْرَبَها انْتِبابِيا  
 وَأَبْقَى بَعْدَ صاحِبِها ثوابِيا  
 وَلَمْ أَرِ خَيْرًا بِالشَّرِّ أَبِيا  
 عَلَى الْأَعْقابِ أَوْقَعْتَ الْعَقابِيا  
 وَلَا ادَّرَعُوا الدُّعاءَ الْمُستجابِيا  
 عَواهِرَ خِشْيَةٍ وَتَقَى كِذابِيا  
 إِذا دَاعَى الزَّكاةَ بِهِمْ أَهابِيا  
 كَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحِصِ النَّصابِيا  
 كَحُبِّ الْمَالِ ضَلَّ هَوَى وَخابِيا  
 وَبِالْأَيْتامِ حُبًّا وارْتِبابِيا  
 سَما وَحَمَى الْمُسَوِّمَةَ العرابِيا  
 وَلَوْ تَرَكوهُ كانَ أَدَى وَعابِيا  
 سَيايَ يُحَدِّثُ الْعَجَبَ الْعُجابِيا

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

فإن اليأس يخترم الشبابا  
وإن يك خص أقواما وحابيا  
ولا نسي الشقي ولا المصابا  
على الأقدار تلقاهم غضابا  
دعاة البر قد سئموا الخطابا  
فجرت به ينابيع العذابا  
إلى الأكواخ واخترق القبابا  
حمى كسرى كما تغشى اليبابا  
ويشفي من تلعلعها الكلابا  
ووسدكم مع الرسل الترابا  
دنا من ذي الجلال فكان قابا  
وسن خلاه وهدى الشعابا  
فلما جاء كان لهم متابا  
كشاف من طبائعها الذنابا  
وكانت خياله للحق غابا  
أخذنا إمرة الأرض اغتصابا  
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا  
إذا الإقدام كان لهم ركابا  
بشائره البوادي والقصابا  
يبدأ بيضاء طوقت الرقابا  
كما تلد السموات الشهابا  
يضيء جبال مكة والنقابا  
وفاح القاع أرجاء وطابا  
بمدحك بيد أن لي انتسابا  
إذا لم يتخذك له كتابا  
فحين مدحتك اقتدت السحابا  
فإن تكن الوسيلة لي أجابا  
إذا ما الضرر مسهم ونابا  
أطار بكل مملكة غرابا  
وكان من النحوس لهم حجابا

ولا ترهق شباب الحى يأسا  
يريد الخالق الرزق اشتراكا  
فما حرم المجد جنى يديه  
ولو البخل لم يهلك فريق  
تعبت بأهله لوما وقبلي  
ولو أنني خطبت على جماد  
ألم تر للهواء جرى فأفضى  
وأن الشمس في الأفق تغشى  
وأن الماء تروى الأسد منه  
وسوى الله بينكم المنايا  
وأرسل عائلا منكم يتيما  
نبي البر بينه سبيلا  
تفرق بعد عيسى الناس فيه  
وشافي النفس من نزعات شر  
وكان بيانه للهدي سبيلا  
وعلمنا بناء المجد حتى  
وما نيل المطالب بالتمني  
وما استعصى على قوم منال  
تجلى مولد الهادي وعمت  
وأسدت للبرية بنت وهب  
لقد وضعتة وهاججا منيرا  
فقام على سماء البيت نورا  
وضاعت يثرب الفيحاء مسكا  
أبا الزهراء قد جاوزت قدري  
فما عرف البلاغة ذو بيان  
مدحت المالكين فزدت قدرا  
سألت الله في أبناء ديني  
وما للمسلمين سواك حصن  
كان النحس حين جرى عليهم  
ولو حفظوا سبيلك كان نورا

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

بَنَيْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ رُكْنًا  
وَكَانَ جَنَابُهُمْ فِيهَا مَهِيَّبًا  
فَلَوْلَاهَا لَسَاوَى اللَّيْثِ ذَنْبًا  
فَإِنْ فُرِنْتَ مَكَارِمُهَا بِعِلْمٍ  
وَفِي هَذَا الزَّمَانِ مَسِيحُ عِلْمٍ  
فَخَانُوا الرُّكْنَ فَانْهَدَمَ اضْطِرَابًا  
وَلَلْأَخْلَاقِ أَجْدَرُ أَنْ تَهَابَا  
وَسَاوَى الصَّارِمِ الْمَاضِي قِرَابَا  
تَذَلَّتِ الْعُلَا بِهَمَّا صِعَابَا  
يَرُدُّ عَلَى بَنِي الْأُمَمِ الشَّبَابَا

### ريم على القاع - أحمد شوقي

ريمٌ على القاع بين البان والعلم  
رمى القضاء بعيني جُوذَارَ أسداً  
لما رنا حدثتني النفسُ قائلَةً  
جحدتها ، وكتمت السهم في كبدي  
رزقتَ أسمح ما في الناس من خُلق  
يا لائمٍ في هواه - والهوى قدرٌ  
لقد أنلْتُكَ أذناً غير واعيةٍ  
يا ناعس الطرف؛ لاذقتَ الهوى أبداً  
أفديكَ ألفاً ، ولو آلو الخيال فدياً  
سرى ، فصادف جرحاً دامياً ، فأسا  
مَنْ الموائس باناً بالرئى وقناً  
السافراتُ كأمثال البُذور ضُحى  
القائلاتُ بأجفانٍ بها سَقَمٌ  
العائراتُ بألبابِ الرجال، وما  
المضمراتُ خُذوداً، أسفرت  
الحاملاتُ لواء الحسنِ مختلفاً  
من كل بيضاء أو سمراء زُيَّنتا  
يرعنَ للبصرِ السامي ، ومن عجبٍ  
وضعتُ خدي، وقسمتُ الفؤادَ  
يا بنتِ ذي اللبِّدِ المحمى جانِبُه  
ما كنتِ أعلم حتى عن مسكنه  
مَنْ أنبتَ الغصنَ مِنْ صمصامةٍ ذكرٍ؟  
أحلَّ سفكٍ دمي في الأشهر الحُرْمِ  
يا ساكن القاع، أدرك ساكن الأجم  
يا ويح جنبك ، بالسهم المصيب رُمي  
جُرحُ الأحبة عندي غيرُ ذي ألم  
إذا رُزقتَ التماس العذْر في الشَّيم  
لو شفقك الوجدُ لم تعذل ولم تلم  
وربَّ منتصتٍ والقلبُ في صمم  
أسهرتَ مُضناك في حفظِ الهوى ، فنم  
أغراك بالبخل من أغراه بالكرام  
وربَّ فضل على العشاق للحُلم  
اللاعباتُ بروحي، السافحات دمي؟  
يغرنَ شمس الضحى بالحلي والعصم  
وللمنية أسباب من السقم  
أقلىن من عثرات الدل في الرسم  
وجلَّتْ عن فتنة ، تُسلم الأكبَادَ للضرم  
أشكاله، وهو فردٌ غير منقسم  
للعين ، وللحسن في الأرام كالعصم  
إذا أشرنَ أسرن الليث بالعتم  
رُبى يرتعن في كُنس من وي أكم  
ألقاك في الغاب ، أم ألقاك في الأطم؟  
أن المني والمنايا مضرب الخيم  
وأخرج الريم من ضيرغامة قرم؟

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

حُجِبَ ومثلها عَفَّةٌ عُنْرِيَّةُ العِصَمِ  
كُرى مَغْنَاكَ أبعدُ للمشتاقِ من إِرَمِ  
وإن بَدَا لَكَ منها حُسْنُ مُبْتِمِ  
كما يَفِضُّ أذى الرِقْشَاءِ بِالثَّرَمِ  
من أولِ الدهرِ لم ترمِلِ، ولم تَمِ  
جَرَحَ بِآدَمِ يَبْكِي منه الأدمِ  
الموتُ بالزَّهرِ مثلُ الموتِ بِالفَحَمِ  
لولا الأَمَانِيُّ والأَحْلَامُ لم يَنَمِ  
وتارةً في قَرَارِ البؤسِ وَالوَصَمِ  
إن يَلِقُ صَابَا يَرِدُ ، أو عِلْقَمًا يَسُمِ  
مُسَوْدَةً الصَّحْفِ في مَبِيضَةِ اللَّمَمِ  
أخذتُ من حَمِيَةِ الطَّاعَاتِ لِلتُّخَمِ  
والنَفْسِ إن يَدْعُهَا دَاعِي الصَّبَا تَهَمِ  
فَقَوْمِ النَّفْسِ بِالأَخْلَاقِ تَسْتَقَمِ  
والنَفْسُ من شَرِّهَا في مَرْتَعِ وَخِمِ  
طَغِي الجِيَادِ إذا عَضَّتْ على الشُّكْمِ  
في اللهِ يَجْعَلِي في خَيْرِ مَعْتَصِمِ  
مُفْرَجِ الكَرْبِ في الدَّارَيْنِ وَالغَمَمِ  
عَزَّ الشَّفَاعَةِ ؛ لم أَسْأَلِ سِوَى أَمَمِ  
قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ عِبْرَةَ النَّدَمِ  
يَمْسِكُ بِمِفْتَاحِ بَابِ اللهِ يَغْتَنِمِ  
مَا بَيْنَ مَسْتَلَمِ مِنْهُ وَمُلْتَزَمِ  
في يَوْمِ لا عِزَّ بِالأَنْسَابِ وَاللُّحَمِ  
ولا يِقَاسُ إلى جُودِي لَدَى هَرَمِ  
وَبَغِيَّةِ اللهِ مِنْ خَلْقِ وَمَنْ نَسَمِ  
مَتَى الوَرُودُ ؟ وَجَبْرِيلِ الأَمِينِ ظَمِي  
فَالجِرْمِ في فَلَكَ ، وَالضَّوْءِ في عَلمِ  
وَرُبَّ أَصْلِ لِفِرْعِ في الفَخَارِ نُمِي  
نُورَانِ قَامَا مَقَامِ الصُّلْبِ وَالرَّجَمِ  
بِمَا حَفَظْنَا مِنَ الأَسْمَاءِ وَالسِّيمِ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ سُمْرِ القَنَا  
لَمْ أَغْشِ مَغْنَاكَ إِلا فِي غِصُونِ  
يَا نَفْسُ ، دُنْيَاكَ تُخْفِي كُلَّ مَبْكِيَّةِ  
فُضِّي بِتَقْوَاكَ فَاهَاً كَمَا ضَحَكَتْ  
مَخْطُوبَةً - مَنْذُ كَانَ النَّاسُ - خَاطِبَةً  
يَفْنِي الزَّمَانَ ، وَيَبْقَى مِنْ إِسَاءَتِهَا  
لا تَحْفَلِي بِجِنَاها ، أو جِنَايَتِهَا  
كَمْ نَائِمٍ لا يَرَاهَا ، وَهِيَ سَاهِرَةٌ  
طَوْرًا تَمُدُّكَ في نَعْمِي وَعَافِيَّةِ  
كَمْ ضَلَّتْكَ ، وَمَنْ تَحَجَّبَ بِصِيرَتِهِ  
يَا وَيْلَتَاهُ لِنَفْسِي ! رَاعِهَا وَدَهَا  
رَكضَتِهَا في مَرِيحِ المَعْصِيَاتِ ، وَمَا  
هَامَتْ على أَثَرِ اللَّذَاتِ تَطْلُبُهَا  
صَلَّاحَتِ أَمْرِكَ لِلأَخْلَاقِ مَرِجُعِهِ  
والنَفْسُ مِنْ خَيْرِهَا في خَيْرِ عَافِيَّةِ  
طَغِي إِذَا مَكَّنْتَ مِنْ لَذَّةٍ وَهَوَى  
إِنْ جَلَّ ذَنْبِي عَنِ الغُفْرَانِ لِي أَمَلُ  
أَلْقِي رَجَائِي إِذَا عَزَّ المُجِيرُ على  
إِذَا خَفَضَتْ جَنَاحَ النُّذْلِ أَسْأَلُهُ  
وَإِنْ تَقَدَّمَ ذُو تَقْوَى بِصَالِحَةٍ  
لَزِمْتُ بِبَابِ أَمِيرِ الأَنْبِيَاءِ ، وَمَنْ  
فَكَلُّ فَضْلٍ ، وَإِحْسَانٍ ، وَعَارِفَةٍ  
عَلَقْتُ مِنْ مَدْحِهِ حَبْلًا أَعَزُّ بِهِ  
يُزْرِي قَرِيضِي زَهِيرًا حِينَ أَمْدَحُهُ  
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ البَارِي ، وَرَحْمَتُهُ  
وَصَاحِبُ الحَوْضِ يَوْمَ الرُّسُلِ سَائِلَةٌ  
سِنَاؤُهُ وَسِنَاؤُهُ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ  
نُمُوا إِلَيْهِ ، فَزَادُوا في الوَرَى شَرَفًا  
حَوَاهِ في سُبُحَاتِ الطُّهْرِ قَبْلَهُمْ  
لَمَّا رَأَاهُ بِحَيْرَانٍ قَالُ : نَعْرِفُهُ

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

مَصُونٌ سِرٌّ عَنِ الْإِدْرَاكِ مُنْكَتِمٌ؟  
بَصْحَاءُ مَكَّةَ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْغَسَمِ  
أَشْهَى مِنَ الْأُنْسِ بِالْأَحْبَابِ وَالْحَشْمِ  
وَمَنْ يَبْشُرُ بِسَشِيمِ الْخَيْرِ يَتَّسِمِ  
فَاضَتْ يَدَاهُ مِنَ التَّسْنِيمِ بِالسَّنَمِ  
عَمَامَةٌ جَذِبَتْهَا خَيْرَةُ الدَّيْمِ  
الدَّيْرِ ، وَالرُّهْبَانُ فِي الْقِمَمِ  
يُغْرَى الْجَمَادُ ، وَيَغْرَى كُلُّ ذِي نَسَمِ  
لَمْ تَتَّصِلْ قَبْلَ مَنْ قِيلَتْ لَهُ بِفَمِ  
أَسْمَاعُ مَكَّةَ مِنْ قُدْسِيَّةِ النَّعْمِ  
وَكَيْفَ نَفَرْتَهَا فِي السَّهْلِ وَالْعَلَمِ؟  
رَمَى الْمَشَايخَ وَالْوَالِدَانَ بِاللَّمَمِ  
هَلْ تَجْهَلُونَ مَكَانَ الصَّادِقِ الْعَلَمِ؟  
وَمَا الْأَمِينُ عَلَى قَوْلِ بَمْتَهُمِ  
بِالْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مِنْ حَسَنِ وَمِنْ عَظَمِ  
وَجِئْنَا بِحَكِيمٍ غَيْرِ مُنْصَرَمِ  
يَزِينُهُنَّ جَلَالَ الْعِتَقِ وَالْقَدَمِ  
يُوصِيكَ بِالْحَقِّ ، وَالتَّقْوَى وَبِالرَّحْمِ  
حَدِيثُكَ الشَّهْدُ عِنْدَ الذَّائِقِ الْفَهْمِ  
فِي كُلِّ مُنْتَثِرٍ فِي حَسَنِ مُنْتَظَمِ  
تُحْيِي الْقُلُوبَ ، وَتُحْيِي مِيَّتَ الْهَمَمِ  
الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ مَسْرَى النُّورِ فِي الظُّلَمِ  
وَطَيَّرَتْ أَنْفُسَ الْبَاغِينَ مِنْ عَجَمِ  
مِنْ صَدْمَةِ الْحَقِّ ، لَا مِنْ صَدْمَةِ الْقَدَمِ  
إِلَّا عَلَى صَنْمِ ، قَدْ هَامَ فِي صَنْمِ  
لِكُلِّ طَاغِيَةٍ فِي الْخَلْقِ مُحْتَكِمِ  
وَقِيَصِرُ الرُّومُ مِنْ كِبَرِ أَصَمِّ عَمِ  
وَيَذْبَحَانُ كَمَا ضَحَّيْتَ بِالْعَنَمِ  
كَالْيَيْثِ بِالْبَهْمِ ، أَوْ كَالْحَوْتِ بِالْبَلَمِ  
وَالرُّسَا فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى عَلَى قَدَمِ

سائل حراء، وروح القدس: هل علما  
كم جيئةً وذهاباً شُرِّفَتْ بهما  
ووحشةً لابن عبد الله بينهما  
يُسامر الوحي فيها قبل مهبطه  
لما دعا الصَّحْبُ يسيِّسِقُونَ مَنْ ظَمَا  
وظَلَّلْتَهُ ، فَصَارَتْ تَسْتَظِلُّ بِهِ  
مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرِبَهَا قَعَائِدُ  
إِنَّ الشَّمَائِلَ إِنْ رَقَّتْ يَكَادُ بِهَا  
وَنُودِي: اقْرَأْ تَعَالَى اللَّهُ قَانِلَهَا  
هَنَّاكَ أَذْنَ لِلرَّحْمَنِ ، فَامْتَلَأَتْ  
فَلَا تَسَلْ عَنِ قَرِيشٍ كَيْفَ حَيْرْتَهَا ؟  
تَسْأَلُوا عَنِ عَظِيمٍ قَدْ أَلَمَّ بِهِمْ  
يَا جَاهِلِينَ عَلَى الْهَادِي وَدَعْوَتِهِ  
لَقَبْتُمُوهُ أَمِينَ الْقَوْمِ فِي صَغَرِ  
فَاقَ الْبَدُورَ ، وَفَاقَ الْأَنْبِيَاءَ ، فَكَمْ  
جَاءَ النَّبِيُّونَ بِالْآيَاتِ ، فَانْصَرَمَتْ  
آيَاتُهُ كَلَّمَا طَالَ الْمَدَى جُدُدُ  
يَكَادُ فِي لَفْظَةٍ مِنْهُ مَشْرَفَةٌ  
يَا أَفْصَحَ النَّاطِقِينَ الضَّادَ قَاطِبَةً  
حَلَيْتَ مَنْ عَطَلَ جَيْدَ الْبَيَانِ بِهِ  
بِكُلِّ قَوْلٍ كَرِيمٍ أَنْتَ قَائِلُهُ  
سَرَتْ بِشَائِرُ بِالْهَادِي وَمَوْلِدِهِ فِي  
تَخَطَّفَتْ مُهَجَ الطَّاغِينَ مِنْ عَرَبِ  
رِيَعَتْ لَهَا شُرْفُ الْإِيْوَانِ ، فَانْصَدَعَتْ  
أَتَيْتَ وَالنَّاسُ فَوْضَى لَا تَمُرُّ بِهِمْ  
وَالْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ جُورًا ، مُسَخَّرَةٌ  
مُسَيَّرُ الْفَرَسِ يَبْغِي فِي رَعِيَّتِهِ  
يُعَذِّبَانُ عِبَادَ اللَّهِ فِي شُبِّهِ  
وَالْخَلْقُ يَفْتِكُ أَقْوَاهُمْ بِأَضْعَفِهِمْ  
أَسْرَى بِكَ اللَّهُ لَيْلًا ، إِذْ مَلَأْتُهُ

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

كالشَّهْبِ بالبدرِ ، أو كالجُنْدِ بالعلم  
ومن يَفُزْ بحبيبِ الله يَأْتُمُ  
بهم على منورةِ دريَّةِ اللُّجْمِ  
لا في الجيادِ ، ولا في الأيُنُقِ الرُّسْمِ  
وقدرةُ الله فوق الشكِّ والتُّهْمِ  
على جناحِ ، ولا يسعى على قدم  
ويا محمدُ ، هذا العرشُ فاستلم  
يا قارئ اللوحِ ، بل يا لامِسَ القلمِ  
لك الخزانُ من علمِ ، ومن حكم  
من بلا عدادِ ، وما طوّقت من نعم  
همسَ التسابيحِ والقرآنِ من أمم؟  
كالغابِ ، والحائِماتِ الزُّعْبِ كالرُخْمِ؟  
كباطلٍ من جلالِ الحقِ منهزمِ  
وعينه حولَ ركنِ الدينِ؛ لم يقم  
ومن يضمُّ جناحُ الله لا يضم  
لصاحبِ البُرْدَةِ الفيحاءِ ذي القَدَمِ  
وصادقُ الحبِّ يُملي صادقَ الكلمِ  
يعارضُ صوبَ العارضِ العَرمِ؟  
يغبطُ وليَّك لا يذمُّ ، ولا يَلْمُ  
ترمي مهابتَه سحبانَ بالِبِكَمِ  
والبحرُ دونك في خيرٍ وفي كرمِ  
والأجْمُ الزُّهرُ ما واسمتها تسمِ  
إذا مشيت الی شاکي السلاحِ كمي  
في الحربِ - أفئدةُ الأبطالِ والبُهْمِ  
ابنِ أمانةٍ في كلِّ مُصطدَمِ  
دجى يضيءُ ملتثماً أو غير ملتئمِ  
النصرِ ، تجلوا داجي الظلمِ  
وقيمةُ اللؤلؤِ المكنونِ في اليُتمِ  
وأنت خيِّرتَ في الأرزاقِ والقِسمِ  
نعم فخيرُ الله في لا منك أو نعم

لما خطرَ به التَّفؤوا بسيدهم  
صلي ورائك منهم كلُّ ذي خطرِ  
جُبَّتِ السمواتِ أو ما فوقهم  
ركوبةُ لك من عزٍّ ومن شرفِ  
مَشِيئَةُ الخالقِ الباري ، وصنعتُه  
حتى بلغت سماءً لا يُطارُ لها  
وقيل: كلُّ نبيٍّ عند رتبته  
خطَّتِ للدينِ والدنيا علومهما  
أحطَّتِ بينهما بالسُرِّ ، وانكشفت  
وضاعفَ القُربُ ما قلَّدت من  
هل أبصروا الأثرَ الوضَّاءِ ، أم سمعوا  
وهل تمثَّلِ نسجُ العنكبوتِ لهم  
فأدبروا ، ووجوهُ الأرضِ تلعنهم  
لولا يدُ اللهِ بالجارينِ ما سلما  
تواريا بجناحِ الله ، واستترا  
المادحونَ وأربابُ الهوى تبَّع  
مديحُه فيك حبُّ خالصٍ وهوى  
لله يشهدُ أني لا أعارضُه من ذا  
وإنما أنا بعضُ الغابطينِ ، ومن  
هذا مقامُ من الرحمنِ مُقتَبِسُ  
البدرِ دونك في حسنٍ وفي شرفِ  
شُمُ الجبالِ إذا طاولتها انخفَضت  
والليثُ دونك بأساً عند وثبته  
تهفؤوا إليك - وإن أدميتَ حَبَّتْها  
محبةُ الله ألقاها ، وهيبته على  
كأن وجهك تحت النِّقَعِ بدرِ  
بذرٍ تطلَّعَ في بدرٍ فغرتَه كغُرةِ  
ذكرتَ باليُتمِ في القرآنِ تَكْرمةً  
اللهُ قسَمَ بين الناسِ رزقُهُم  
إن قلتَ في الأمرِ لا ، أو قلتَ فيه

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدَمِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

وأنت أحييت أجيالاً من الرمم  
فابعث من الجهل، أو فابعث من الرجم  
لقتل نفس ، ولا جاعوا لسفك دم  
فتحت بالسيف بعد الفتح بالقلم  
تكفل السيف بالجهال والعمم  
زرعاً ، وإن تلقه بالشر ينحسم  
بالصّاب من شهوات الظالم الغم  
في كل حين قتالاً ساطع الحدم  
بالسيف ؛ ما انتفعت بالرفق والرحم  
وحرمة وجبت للروح في القدم  
لوحين، لم يخش مؤذيه ، ولم يجم  
إن العقاب بقدر الذنب والجرم  
فوق السماء ودون العرش محترم  
حتى القتال وما فيه من الدّم  
والحرب أس نظام الكون والأمم  
ما طال من عمد، أو قر من دَعَم  
الأعصر الغرّ ، لا في الأعصر الدُّهم  
لولا القذائف لم تثلم ، ولم تصم  
ولم نعد سوى حالات منقصم  
ترمي بأسد ، ويرمي الله بالرجم  
لله ، مستقتل في الله ، معتزم  
على سابخ كالبرق مضطرم  
بعزمه في رحال الدهر لم يرم  
من أسيف الله ، الهنديّة الخدم  
من مات بالعهد ، أو م مات بالقسم  
تفاوت الناس في الأقدار والقِيم  
عن زاخر بصنوف العلم ملتطم  
كالحلي للسيف أو كالوشى للعلم  
ومن يجد سلسلاً من حكمة يحم  
تكفّلت بشباب الدهر والهَرَم

أخوك عيسى دعا ميتاً ، فقام له  
والجهل موت ، فإن أوتيت معجزة  
قالوا : غزوت ، ورسّل الله ما بعثوا  
جهل ، وتضليل أحلام ، وسفسطة  
لما أتى لك عفواً كل ذي حسب  
والشر إن تلقه بالخير ضقت به  
سلّ المسيحية الغراء: كم شربت  
طريدة الشرك ، يؤذيها ، ويوسعها  
لولا حماة لها هبوا لنصرتها  
لو لا مكان لعيسى عند مرسله  
لسمّر البدن الطهر الشريف على  
جلّ المسيح ، وذاق الصلّب شانئه  
أخو النبي، وروح الله في نزل  
علدّمهم كل شيء يجهلون به  
دعوتهم لجهاد فيه سؤددهم  
لولا له لم نر للدولت في زمن  
تلك الشواهد تترى كل آونة في  
بالأمس مالت عروش، واعتلت سرر  
أشياغ عيسى أعدوا كل قاصمة  
مهما دعيت الى الهيجاء قمت لها  
على لوائك منهم كل منتقم  
مُسبِّح للقاء الله، مضطرم شوقاً  
لو صادف الدهر يبغي نقلة، فرمى  
بيض ، مفايل من فعل الحروب بهم  
كم في التراب إذا قتشت عن رجل  
لو لا مواهب في بعض الأنام لما  
شريعة لك فجرت العقول بها  
يلوح حول سنا التوحيد جوهرها  
غراء ، حاملت عليها أنفس ، ونهى  
نور السبيل يساس العالمون بها

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

حُكِمَ لها ، نافذٍ في الخلق ، مرتسِم  
مشت ممالكه في نورها التَّم  
القياصر بعد الشاء والنعم  
في الشرق والغرب ملكاً باذخ العظم  
وأهلوا الناس من سلسالها الشبم  
الى الفلاح طريق واضح العظم  
وحائط البغي إن تلمسه ينهدم  
على عميم من الرضوان مقتسم  
كل اليواقيت في بغداد والتوم  
هوى كل أثر النيران والأيم  
في نهضة العدل ، لا في نهضة الهرم  
دار السلام لها ألفت يد السلم  
حكته قضاء عند مختصم  
على رشيد ، ومأمون ، ومعتصم  
تصرفوا بحدود الأرض والتخم  
فلا يدانون في عقل ولا فهم  
من هيبة العلم ، لا من هيبة الحكم  
ولا بمن بات فوق الأرض من عدم  
تقيست أملاك الورى بهم  
وكان عبد العزيز الخاشع الحشم؟  
بمدح في مآفي القوم مزدحم  
والناصر النذب في حرب وفي سلم؟  
يحنو عليه كما تحنو على الفطم  
عقداً بجيد الليالي غير منقصم؟  
جرح الشهيد، وجرح بالكتاب دمي  
الجلائل في الأفعال والخدم  
أضلت الحلم من كهل ومحتم  
في الموت ، وهو يقين غير منبهم  
أعظم الرسل قدراً ، كيف لم يدم؟  
الحبيب ، فضل الصب عن رغم

يجري الزمان وأحكام الزمان على  
لما اعتلت دولة الإسلام واتسعت  
وعامت أمة بالقفر نازلة رعي  
كم شيد المصلحون العاملون بها  
سرعان ما فتحوا الدنيا لملتهم  
ساروا عليها هداة الناس، فهي بهم  
لا يهدم الدهر ركناً شاد عدلهم  
نالو السعادة في الدارين ، واجتمعوا  
دع عنك روما، وأثينا ، وما حوتا  
وخل كسرى ، وإواناً يدل به  
واترك رعمسيس، إن الملك مظهره  
دار الشرائع روما كلما ذكرت  
ما ضارعتها بياناً عند ملتأم ولا  
ولا احتوت في طراز من قياصرها  
من الذين إذا سارت كتابهم  
ويجلسون إلى علم ومعرفة  
يطأطئ العلماء الهام إن نسبوا  
ويمطرون ، فما بالأرض من محل  
خالف الله جئوا عن موازنة فلا  
من في البرية كالفاروق معدلة؟  
وكالإمام إذا ما فض مزدحم  
الزاهر العذب في علم وفي أدب  
أو كابين عفان والقرآن في يده  
ويجمع الآي ترتيباً وينظمها  
جرحان في كبد الإسلام ما التأم  
وما بلاء أبي بكر بمتهم بعد  
بالحزم والعزم حاط الدين في محن  
وحدن بالراشد الفاروق عن رشد  
يجادل القوم مستلاً مهنده في  
لا تعذلوه إذا طاف الدهول به مات

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

نزِيل عرشك خير الرسل كلهم  
إلا بدمع من الإشفاق منسجم  
ضراً من السُّهد، أو ضراً من الورم  
وما مع الحبِّ لأنَّ أخلصت من سأم  
جعلت فيهم لواء البيت والحرم  
شُم الأتوف، وأنف الحادثات حمي  
الصبح، صُحبَتهم مرعيَّة الحُرَم  
هال من جَلل، واشتد من عمَم  
الضحكين إلى الأخطار والقَحَم  
واستيقظت أمم من رقدة العدم  
تديل من نعم فيه، ومن نِقَم  
أكرم بوجهك من قاضٍ ومن تقم  
ولا تزد قومَه خسفاً، ولا تُسم  
فتمم الفضل، وامنح حُسن مُختَم

يا ربَّ صلِّ وسلِّم ما أردت على  
مُحيي الليالي صلاةً، لا يقطعها  
مسبحاً لك جنح الليل، محتملاً  
رضيَّة نفسه، لا تشتكي سأمًا  
وصلَّ ربِّي على آل له نُخب  
بيضُ الوجوه، ووجه الدهر ذو حلك  
وأهد خير صلاةٍ منك أربعة في  
الراكبين إذا نادى النبيُّ بهم ما  
الصابرين ونفس الأرض واجفة  
يا ربَّ، هبت شعوب من منيتها  
يعدُّ، ونحسُّ، وملك أنت مالكة  
رأى قضاؤك فينا رأي حكمته  
فالطف لأجل رسول العالمين بنا  
يا ربَّ، أحسنت بدء المسلمين به

### إمام الهدى - عباس الجنابي

حتَّى ذكرتك فانهالت قوافيها  
وسال نهر فُرات في بواديها  
وكيف تظمأ روح أنت ساقيةها  
مسك من القبة الخضراء يأتيها  
وفجر الغار نبعاً في فيافيها  
لو لم تكن يا رسول الله هاديها  
إلى ذرى النور فانجابت دياجيتها  
ما زال يخفق زهوا في سواريتها  
ومن سواك على حُب يواخيتها  
وكنت أسوة قاصية وادانيتها  
طودا وقفنت وأعلى من عواليها  
فاساقت وارتوت منها مواضيتها  
ولم تخب رمية الله راميتها

تأبى الحُروف وتستعصي معانيها  
محمدٌ قلت فاخضرت ربي لغتي  
فكيف يجذب حرق أنت ملهمه  
تفتحت زهرة الألفاظ فاح بها  
وضج صوت بها دوى فزلزلها  
تأبّت أمم في الشرك ما بقيت  
أنقذتها من ظلام الجهل سرّت بها  
أشرفت فيها إماماً للهدى،، علماً  
وحذت بالدين والإيمان موقفها  
كنت الإمام لها في كل معترك  
في يوم بدر دحرت الشرك مقتدرا  
رمى قبضة حصباء بأعينها  
وما رميت ولكن القدير رمي

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

طيّ السجل إذا ما شاء يطويها  
أرضٌ ولا تُبَّتت فيها رواسيها  
طوبى لها وحبیب الله آتیهَا  
لولا الحديث ولم تُكشف خوافیهَا  
لأنَّ ربَّ المثاني السَّبَّع حابیهَا  
لا شيء في كوننا الفاني يُضاهیهَا  
من هيبة الله لا تُرقى مراقیهَا  
سواك في حاضر الدنيا وماضيها  
ونهضة لم تزل لليوم راعیهَا  
والهاشمي الذي للباب داحیهَا  
مؤسس الدولة الكبرى وبانيها  
كم غزوة بثياب الحرب كاسیهَا  
بي الذنوب وأغوتني ملاهیهَا  
عقلي وجسمي وصادتني ضواریهَا  
من غيره موجة ضاعت شواطیهَا  
أني اشتريتك بالدنيا وما فيها

هو الذي أنشأ الأكوان قَدَرْتُهُ  
يا خاتم الأنبياء الفذِّ ما خُلقت  
إلا لأنك آتيتها رسول هُدى  
حقائق الكون لم تُدرك طلاسْمُهَا  
حُبِيت منزلةً لأشياءٍ يعدلُهَا  
ورفعةً من جبين الشمس مطلعُهَا  
ياواقفاً بجوار العرش هيبْتُهُ  
مكانة لم ينلها في الورى بشرٌ  
بنيت للدين مجدا أنت هالتُهُ  
سيوفك العدل والفاروق هامتُهُ  
وصاحب الغار لا تُحصى مناقبُهُ  
وجامع الذكر عثمان أخو كرمٍ  
ياسيدي يارسول الله كم عصفت  
وكم تحملت أوزارا ينوء بها  
لكن حُبك يجري في دمي وأنا  
يا سيدي يا رسول الله يشفع لي

### تحفة الإخلاص - الشريف الحسين

مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْآلِ أَوْلِي الِهِمَمِ  
وَاسْتَيْقَظِي وَأَتْرِكِي الْعَصِيَانَ لَأ تَسْمِي  
كِسْرِي وَأَضْرَابُهُ فِي حِيْزِ الْعَدَمِ  
وَالنُّذْرُ لِلْمَوْتِ وَأَفْتٍ لَا كَمَا تَرْمِي  
يَبْقَ سِوَاهُ فَلَاشَى الذَّنْبِ بِالنَّدَمِ  
وَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ ذُو كَرَمِ  
فَازِ الْمُطِيعِ وَقَلْبِي بِالْبُعَادِ رُمِي  
صَنِيعَ شَرِّ فَلَا يُحْصِي لِي ذِي قَلَمِ  
مَاذَا وَإِلَّا تَرُومِي زَلَّةَ الْقَدَمِ  
فِي الْمُوبِقَاتِ وَفِي نَوْعِ مِنَ اللُّؤْمِ  
فَازِ الْمُجِدُّونَ بِالطَّاعَاتِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُؤَصِّفِ بِالْكَرَمِ  
يَا نَفْسُ كَمْ ذَا التَّوَاتِي فِيْقِي وَأَنْسَجِمِي  
كَأَنَّكَ تَبْتَغِي الْخُلْدَ وَلَسْتَ تَرِي  
إِلَى مَتَى أَنْتِ فِي اللَّذَاتِ غَارِقَةٌ  
تَبْتَهِي قَبْلَ أَنْ يَدْتُو الْحَمَامُ فَلَمْ  
وَكُونِي عَنْ كُلِّ مَا سَوِّفَتْ مُعْرَضَةً  
وَلَا تَعُودِي فَإِنْ عُدْتَ فَوَا أَسْفَا  
يَا نَفْسُ قَدْ طَالَ مَا أَوْسَقْتَ مِنْ سُفْنِ  
هَلْ تَبْتَغِي بِصَنِيعِ السُّوءِ مَكْرَمَةً  
جِسْمِي مَلَكْتِيهِ حَتَّى صَارَ مِنْهُمْ كَأَنَّ  
نُوحِي فَقَدْ فَاتَكَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ وَقَدْ

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

أَفْعَالُكَ السُّوءِ فِي الْأَقْطَارِ كَالْعَلَمِ  
صَارَ السُّؤَالُ وَمَا تُبْدِي مِنَ الْكَلِمِ  
وَأَوْقَفْتَنِي عِنْدَ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ الْعَمَمِ  
سِوَى اقْتِرَافِي عَظِيمِ الذَّنْبِ وَاللَّمَمِ  
يُعْطِي السُّرُورَ وَدَمْعِي غَارِقٌ بِدَمِي  
هَذَا لَعْمَرِي تَنْقِيسٌ بِكُلِّ فَمٍ  
وَأَرْضِي بِمَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ وَأَسْتَقِمِي  
فِيكَ النُّهُوضَ فَبَادِرٌ وَأَرَعَوِي وَلَمْ  
لَوْلَاهُ مَا أَنْزَلَ التَّنْزِيلَ بِالْحِكْمِ  
كَلا وَلَا أُرْسِلْتَ رُسُلٌ إِلَيَّ أُمَّمِ  
عَيْنُ الْقُصُورِ بِخَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ  
عَوَالِمِ بِلِّ وَلَا قُورٌ مَعَ الْأَكْمِ  
وَلَا رَسُولٌ وَكَانَ الْكُلُّ فِي عَدَمِ  
وَمِنْهُ بَدْرُ الْوُجُودِ الْمُطْلَقِ الْفَخَمِ  
مِنْ نُورِ طَلَعْتِهِ هَلَّتْ بِذِي الْعِظَمِ  
كُلُّ لَدَيْهِ مَعَ الْأَمْلَاقِ كَالْخَدَمِ  
فَدَعُ مَقَالَةَ عُمَرَ ظَالِمِ أَثَمِ  
وَهُوَ الْعِيَاذُ لَنَا فِي كُلِّ مُزْدَحَمِ  
لِلْقَاصِدِينَ كَذَلِكَ الْبَابُ لِلْحَكَمِ  
وَلَيْسَ فَوْقَهُ إِلَّا اللَّهُ فَأُفْتِهِمْ  
يَا صَبُّ أَخْلِصْ وَكُنْ بِالْمُصْطَفَى وَهَمِ  
وَأُرْسِلْ دُمُوعَكَ مِمَّا قَاتَ فِي الْقَدَمِ  
عَسَاهُ يُسَدِّدُكَ مَا تَرَجُّو مِنْ النِّعَمِ  
مَنْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالتَّعْطِيفِ وَالْكَرَمِ  
جَنَّتْهَا نَفْسِي جَوْفَ الْأَيْلِ الدُّهْمِ  
وَأُورِدْتَنِي حِيَاضَ الْفُوتِ وَالنَّقَمِ  
مِنْ حَرِّ نَارِ تَذِيبِ الْجِسْمِ بِالضَّرَمِ  
مِنِّي الْمَحَاسِنُ حَتَّى صِرْتُ فِي هَرَمِ  
سِوَى مَحَبَّتِكُمْ مَمْرُوجَةً بِدَمِي  
يَا مُلْجِي وَاحْبِبْنِي مِنْ فَيْضِكَ الْعَمَمِ

ضَيَّعْتَ أَوْقَاتِكَ فِي اللَّهْوِ وَاشْتَهَرْتَ  
مَاذَا تَقُولِي إِذَا وَافَى الْمِيعَادُ وَقَدْ  
وَاضَيْعَتِي مِنْ عِتَابِ اللَّهِ وَاجْتَلِي  
مَاذَا أَقُولُ وَمَا قَدِمْتُ مِنْ عَمَلٍ  
وَاخْيَبْتَنِي أَنْ أَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ  
جَاوَزْتَ يَا نَفْسُ لِلْخَمْسِينَ لَمْ تَفْقِي  
يَا نَفْسُ لَا تَبْتَغِي اللَّذَاتِ وَارْتَدِعِي  
يَا قَلْبُ أَنْصِفْ وَسَاعِدْنِي فَلَسْتُ أَرَى  
وَقُمْ عَلَى سَاقِ جِدِّ فِي مَحَبَّةٍ مَنْ  
كَلا وَلَا سَطَعَ الْإِيجَادُ مِنْ أَحَدٍ  
قَالُوا تَمَدِّحٌ فَمَدَحِي فِي جَلَّالَتِهِ  
مَاذَا إِمْتِدَاحِي بِمَنْ لَوْلَاهُ مَا خُلِقْتُ  
وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا مَلَكٌ  
مِنْ الْجَمَالِ الْإِلَهِيِّ كَانَ مَظْهَرُهُ  
فَالْعَرْشُ وَالْفَرْشُ وَالْأَفْلَاقُ أَجْمَعُهَا  
وَالْأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعُ الرُّسُلِ قَاطِبَةً  
وَالْكَتَبُ أَضْحَتْ بِهَذَا الشَّانِ نَاطِقَةً  
فَهُوَ السِّفِيرُ لَنَا فِي دَفْعِ نَازِلَةٍ  
وَهُوَ الْغِيَاثُ الَّذِي تُهْدِي نَوَائِلُهُ  
فَامْدَحُ كَمَا شِئْتُ فَهُوَ الْفَذُّ مَرْتَبَةً  
يَا قَلْبُ فَاجْنَحْ لَهُ كَيْ تَهْتَدِي وَتَفْرُزْ  
وَاخْلَعْ عِذَارَكَ وَافْتِي فِي مَحَبَّتِهِ  
وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالزَّمَّ بَابَ رَأْفَتِهِ  
وَقُلْ بِذَلِكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ يَا  
عَجْتُ الْحِمَى أَحْتَمِي مِنْ سُوءِ مَعْصِيَةٍ  
وَيَا لَهَا مِنْ ذُنُوبٍ سَوَدَّتْ صُحْفِي  
إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فَمَنْ لِلْعَبْدِ يُنْقِذُهُ  
ضَيَّعْتُ أَيَّامِي بِالتَّسْوِيفِ فَانْصَرَمْتُ  
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَرْجُو بِهِ مَنَحًا  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

تَحْرَمْنِي عِنْدَ احْتِيَاجِي أَنْتَ مُعْتَصِمِي  
وَالرِّفْقُ بِالرِّقِّ مِنْ مُسْتَظَرِّفِ الشِّيمِ  
عَبِيدُكُمْ فَارْحَمُوا ضَعْفِي وَمَقْتَحَمِي  
كَمَا أَمَرْتُمْ بِإِيصَالِ لِيذِي الرَّحِمِ  
أَنْفَكَ عَنْ جُودِكُمْ إِلَّا بِمُنْتَضِمِ  
التَّوْفِيقِ يَطْلُبُهُ مِنْ بَارِي النَّسَمِ  
جَاهٌ رَفِيعٌ بِهِ تَنْجُو مِنَ النَّقَمِ  
أَشْكُو بِهَا مَا عَرَى قَلْبِي مِنَ السَّقَمِ  
لَا شَكَّ بَلْ وَيَجِدُ كَوْنِي مِنَ الْخَدَمِ  
دِينِي وَدُنْيَايَ وَهُوَ الْوَافِي الذَّمِ  
مِنْ غَيْرِ مَدٍّ لِأَمْرٍ غَيْرِ مُتَمِّمِ  
وَاللَّهِ وَاللَّهُ هَذَا أَعْظَمُ الْقَسَمِ  
بِأَلِهِ الْغُرِّ مَنْ هُمْ سَادَةُ الْحَرَمِ  
نَفْسِي مِنَ الْخَيْرِ وَانطِقْ بِالصَّوَابِ فَمِي  
تَجْعَلُ رَجَايَ إِلَهِي مُلْقَى فِي الْعَدَمِ  
مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَعْلَنُ سَيِّدِي عِلْمِي  
نَجَلِ الْحُسَيْنِ الشَّرِيفِ الْعَاجِزِ السَّقَمِ  
حَسَنَاءَ تَمَحُّو الَّذِي قَدْ كَانَ فِي الْقَدَمِ  
عَلَى الَّذِي سَادَ قَطْعًا سَائِرَ الْأُمَمِ  
مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي أَرْجَاءِ ذِي سَلَمِ  
يَا نَفْسُ كَمْ ذَا التَّوَانِي فِيْقِي وَأَنْسَجِمِي  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْآلِ أَلِي الْهَمَمِ

وَمِنْ عَوَائِدِ آبَائِي بِأَلِيكَ لَا  
هَبْ أَنْنِي غَيْرُ فَرْعِ عَبْدُكُمْ وَكَفَى  
أَوْصَيْتُمَا بِالضَّعِيفِينَ فَهَذَا أَنَا مَنْ  
وَعَامِلُونِي بِمَا تَدْرُوهُ مِنْ صِلَةٍ  
فِي الْحَالَتَيْنِ جَدِيرٌ بِالصَّلَاتِ فَمَا  
وَلَسْتُ أَبْغِي مِنَ الْجَدِّ الشَّفُوقِ سِوَى  
لِعَبْدِهِ الْعَاجِزِ الْمِسْكِينِ حَيْثُ لَكُمْ  
وَهَذِهِ تَحْفَةُ الْإِخْلَاصِ قَدْ نُسِجَتْ  
حُسْنُ اعْتِقَادِي بِأَنَّ الْجَدَّ يَقْبَلُهَا  
وَلَا يَدْعُنِي فَقِيرَ الْحَالِ مِنْ جِهَتِي  
أَيْتْرُكُ الْأَصْلَ فَرْعًا قَدْ نَحَاهُ هَوَى  
حَاشَا وَكَلَّا بِأَنْ يُقْلَى لِعَفْلَتِهِ  
يَا رَبِّ بِالسَّيِّدِ الْهَادِي النَّبِيِّ كَذَا  
هَبْ لِي مَرَامِي وَنَقِّذْ كُلَّ مَا طَلَبْتُ  
وَاحْفَظْنِي مِنْ كَيْدِ كُلِّ الْحَاسِدِينَ وَلَا  
وَوَسَّعِ الرَّزْقِ وَالْأَبْنَاءِ نَجْهَهُمْ  
وَاعْفِرْ إِلَهِي لِتَالِيهَا وَنَاطِمَهَا  
وَاسْتُرْ عُيُوبِي وَأَنْعِمْ لِي بِخَاتِمَةِ  
وَاجْعَلْ صَلَاتِكَ بِالتَّكْرِيمِ دَائِمَةً  
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْآتِبَاعِ قَاطِبَةً  
وَمَا شَدَّ الْعَبْدُ لِلرَّحْمَنِ مُتَعَطِّيًا  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُوصُوفِ بِالْكَرَمِ

### جل من ربك - محمد القرن

ورعائك في كنف الهدى وحماك  
لم يُعْطَهَا فِي الْعَالَمِينَ سِوَاكَ  
فِيكَ الْجَمَالُ.. فَجَلَّ مِنْ سِوَاكَ  
لِلْعَالَمِينَ بِهَا نَشَرَتْ هُدَاكَ  
مُحَمَّدُ.. مَا نَالَهَا إِلَّا كَمَا

رَبِّكَ رَبُّكَ.. جَلَّ مِنْ رَبِّكَ  
سَبْحَانَهُ أَعْطَاكَ فَيُضِّضُ فَضَائِلِ  
سِوَاكَ فِي خَلْقٍ عَظِيمٍ وَارْتَقَى  
سَبْحَانَهُ أَعْطَاكَ خَيْرَ رِسَالَةٍ  
وَحِبَاكَ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ شَفَاعَةً

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

ما ضلَّ من تَبَعَتْ خطاهُ خطاكَا  
شمسُ الهدايةِ يومَ لاحَ سناكا  
حتى ربطنا حَبْلَنَا بعُرَاكَا  
أو كوكب.. لا نعرفُ الإشرَاكا  
حتى هَدانا اللهُ يومَ هَدَاكَا  
وشكَا لك الحيوانُ يومَ رَاكَا  
وبكَاؤُهُ شوقًا إلى لُقياكَا  
واللهُ في القرآنِ قد زكَاكَا؟!  
سبحانه بعيونهِ يرعاكَا؟!  
دمتِ الطغاةُ فبوركتِ كفاكَا؟!  
حفظتِكِ يومَ غفتِ به عيناكَا  
تغضي حروفِي رأسًا لها لحلاكَا  
عادى إلهَ العرشِ مَنْ عاداكَا  
روحٌ تروحُ ولا يمسُّ حماكَا  
وسطَ العروقِ دمَاءُ مَنْ آذاكَا  
قد خاضَ في العِرضِ الشريفِ ولاكَا  
"مَنْ في القطيعِ سيصبحُ الأفَّاكَا؟!"  
وهناكِ جائزةُ السباقِ هناكَا!!  
تجدوا هناكِ عن الجحيمِ فكاكَا  
ونكونُ وسطَ حلوقِهِم أشواكَا  
لو كانَ قلبٌ للقصيدِ فداكَا  
حتى تطولَ الذرَّةُ الأفلاكَا!!  
ذراتِ رملٍ من ترابِ خطاكَا  
مثلُ السماءِ.. فمن يطولُ سماكَا?!  
وجميعُ ما حوتِ الحياةُ فداكَا

اللهُ أرسلكم إلينا رحمةً  
كنّا حيارى في الظلامِ فأشرقتْ  
كنّا وربى غارقين بغيا  
لولاكِ كنا ساجدين لصخرة  
لولاكِ لم نعبدُ إلهًا واحدًا  
أنتَ الذي حنَّ الجمادُ لعطفه  
والجذعُ يُسمعُ بالحنينِ أنينُهُ  
ماذا يزيذكِ مدحنا وثناؤنا  
ماذا يفيدُ الذبُّ عنك وربنا  
"بدر" تحدثنا عن الكفِّ التي  
و"الغار" يخبرنا عن العين التي  
لم أكتبِ الأشعارَ فيكِ مهابةً  
لكنها نارٌ على أعداكُم  
إني لأرخصُ دون عرضكِ مهجتي  
شئتُ يمينُ صورتكِ وجمّدتُ  
ويلٌ فويلٌ ثم ويلٌ للذي  
يا إخوةَ الأبقارِ هن سباتكم  
النارُ يا أهلَ السباقِ مصيركم  
تتدافعون لقعرها زمرا ولن  
هبوا بنى الإسلامِ نكسر أنفهم  
لكِ يا رسولَ اللهِ نبضُ قصائدي  
هم لن يطولوا من مقامكِ شعرةً  
والله لن يصلوا إليك ولا إلى  
هم كالخشاشِ على الثرى ومقامكم  
روحي وأبنائي وأهلي كلهم

### الشمايل الحمديّة - حامد العلي

وأشرقتَ فوق الشمسِ تسمو وتلمعُ  
وتطوي ظلامَ الجهلِ من حيثُ تطعُ

بُعثتَ فأركانَ السمواتِ تسطعُ  
وأقبلتَ تُعلي الحقَّ بالعلمِ والهُدى

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

ودين لأجيال بما جئت ترفع  
 كلِّيمُ النبيِّينَ موسى، ويوشعُ  
 وهودُ وإلياسُ ولوطُ، وتبعُ  
 إليها منارُ الحقِّ يُنمى ويرجعُ  
 لها المجدُ تاجُ بالفخارِ مُصعُ  
 على أكمل الأوصافِ عشرٌ وأربعُ  
 عفواً عن الزلاّت للجارِ يمنعُ  
 تخرّ له الأشرارُ خراً وتخضعُ  
 تذلُّ له شمُّ الجبالِ وتخضعُ  
 كأنَّ جميعَ الحسنِ فيه موزعُ  
 عريضُ، يلمّ المكرماتِ ويجمعُ  
 تفوحُ كريحِ المسكِ بالطيبِ مُترعُ  
 ولا قصرٌ حاشاه للغيبِ موضعُ  
 وفيرٌ، وبين الجعدِ والسببِ، مُشبعُ  
 جلاءً، وأقنى الأئفِّ أحلاه مَطعُ  
 وريقٌ يزيلُ الداءِ، والداءُ موجعُ  
 وسلم تسليمًا على الآلِ يتبعُ  
 فكنت لآمالِ البريئةِ مشرعُ  
 ونهرُك فياضٌ، وواديك مُمرعُ

بعثت بأفضالٍ وأخلاقٍ كاملٍ  
 عظامهم أفضالُ تمنى نوالها  
 وعيسى ونوحُ والخليلُ وصالحُ  
 وآثارُ علمٍ في الأنامِ وضعتها  
 بنيت على نورٍ من الله أمّةً  
 وأكملت تسعاً بالتمامِ وبعدها  
 شجاعُ جوادٌ دائمُ البشرِ ليينُ  
 قويُّ إذا ما قامَ للحقِ ناصراً  
 حلِيمٌ رؤوفٌ بالضعيفِ، وعزمُ  
 يحيطُ به حُسنٌ من الله مودعُ  
 جميلٌ، كحيلُ العينِ، أبيضُ صدره  
 صموتٌ عن الفحشاءِ والسوءِ، ريحُه  
 طويلٌ، ولكن ليس في الطولِ بائنُ  
 ودودٌ، سريعُ الخطو مشياً، وشعرُه  
 جبينٌ كأنَّ الشمسَ فيه شروقها  
 جليلٌ ويُستسقى الغمامُ بوجهه  
 فصلّى عليك الله يا خيرَ مرسلٍ  
 بدوت كما تبدو الحياةُ بروحها  
 فدينُك من صورٍ، وهديك ظاهرٌ

### فليصت الكون - منهل حيرودية

وليقصف الرعد وليهتف لي المطر  
 وليستتر بعدها في خدره القمر  
 فإني برسول الله مفتخر  
 وبين نار المعاني جنت الصور  
 وفي شعاع السجايا يسبح البصر  
 حتى ولو نُضدت في مدحك الدرر  
 من راحتك عيون الجود تنفجر  
 كانت له خلجات النفس تزدهر

فليصت الكون وليسمع لي البشر  
 ولتنزو الشمس عن أفلاكها خجلاً  
 ولتنهدم بارعات الفخر من وجلٍ  
 من أين أبدأ فالوجدان ملتهب  
 بل كيف أبدأ والأخلاق ساطعة  
 تجثوا القصادن دون المدح قاصرة  
 أأنكر الجود؟ من كفيك منبعه  
 فليسألوا (الصفة) الغراء عن كرم

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

من شدة الجوع والأسقام يعتصر  
ثم ابتدى جودكم كالغيث ينهمر  
لله ما هلت العينان من مطر  
ساعات مصرعه والأهل قد حضروا  
فرحت تنصحه والكل منبهر  
في وجه والده والقلب منكسر  
أطع أبا القاسم وليهناك الظفر  
وقالها ثم أمضى سيفه القدر  
إن النجوم بنور الشمس تستتر  
بالله كيف يحب الصخر والحجر  
أمطارها من غمام العين تنهمر  
فكيف يصبر عن أشواقه البشر

أبو هريرة لما خر ملتويًا  
سددتم بغداء العطف جوعته  
أم أذكر العطف؟ من عينيك مطلعته  
حتى الصغير اليهودي الذي حضرت  
أشفقت أن تلفح النيران باسمته  
يقلب المتعب المسكين مقلته  
حتى تلفظ والأبصار خاشعة  
فاهتزت الأرض من أركانها فرحاً  
ألبستم عظماء الأرض فضلتكم  
فجرتم الحب في الصماء من أهد  
ذكراكم روضة في قلب صاحبها  
لم يصبر الجذع عن أشواقه فبكى

### من السورود - نزار قباني

وأرقت وحدي والأثام نيام  
وطردت عن نبع السنن وأقاموا  
وتقطعت نفسي عليك وحاموا  
أبواب مدحك فالحروف عقام  
خجلا تضيق بحملي الأقدام  
جل المقام فلا يطال مقام  
فيموت في طرف اللسان كلام  
شوق تقض مضاجعي الآثام  
أشواكها الأوزار والآلام  
نفحات نورك وانجلي الإظلام  
أيرد عن حوض النبي هيام  
والنفس حيرى والذنوب جسام  
أزف البلاء فيصعب الإمام  
عصماء قبلي سطرت أقلام  
أسوار مجدك فالدنو لمام

عز السورود.. وطال فيك أوام  
ورد الجميع ومن سناك تزودوا  
ومنت حتى أن أحوم ولم أكد  
قصدوك وامتدحوأودوني اغلقت  
أدنوا فأذكر ما جنيت فأنتني  
أمن الحضيض أريد لمسا للذرى  
وزري يكبلني ويخرسنني الأسى  
يممت نحوك يا حبيب الله في  
أرجو الوصول فليل عمري غابة  
يا من ولدت فأشرق بربوعنا  
أأعود ظمئنا وغيري يرتوي  
كيف الدخول إلى رحاب المصطفى  
أو كلما حاولت إمام به  
ماذا أقول وألف ألف قصيدة  
مدحوك ما بلغوا برغم ولاتهم

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

حيران يلجم شعري الإحجام  
قد عاقه عمن يحب زحام  
فتدفق الإحساس والإلهام  
وطوى الفؤاد سكينه وسلام  
قبس يضيء سريرتي وزمام  
حتى أضاء قلوبنا الإسلام  
من يحمه الرحمن كيف يضم  
صور الظلام وقوضت أصنام  
فالمسلمون عن الطريق تعاملوا  
وعلى الكبار تطاول الأقسام  
شجن وطعم صباحنا أسقام  
فكان وجه النيرين ظلام  
وعلى القلوب من الظلام ركام  
من مهده الأثواك كيف ينام  
ولا مجير وضيعت أحلام  
وعلى القريب شذى التراب حرام  
فكأنهم بين السورى أغنام  
لاغرو ضاع الحزم والإقدام  
تدعى بها يستيقظ النوام

ودنوت مذهولا أسيرا لأرى  
وتمزقت نفسي كطفل حائر  
حتى وقفت أمام قبرك باكيا  
وتوالى الصور المضيئة كالرؤى  
يا ملء روعي وهج حبك في دمي  
أنت الحبيب وأنت من أروى لنا  
حوربت لم تخضع ولم تخشى العدى  
وملأت هذا الكون نورا فأخفت  
الحزن يملأ يا حبيب جوارحي  
والذل خيم فالنفوس كئيبه  
الحزن أصبح خبزنا فمساؤنا  
واليأس ألقى ظله بنفوسنا  
أنى اتجهت ففي العيون غشاوة  
الكرب أرقنا وسهد ليلنا  
يا طيبة الخيرات ذل المسلمون  
يغضون ان سلب الغريب ديارهم  
باتوا أسارى حيرة وتمزقا  
ناموا فنام الذل فوق جفونهم  
يا هادي الثقلين هل من دعوة

### في دمي الحب للنبي - عيد الوارث علي آدم

وبقلبي عشق النبي يثور  
ولذكر الرسول فاح العبير  
وهو الظل إن أطل هجير  
وهو الروض فيه زهر نضير  
النفس والروح للمعالي تطير  
وعلى الأرض قد أحل سرور  
مهبط الوحي حل فيها البشير  
مستطير قد طال منه جذور

في دمي الحب للنبي يسير  
وبذكر الحبيب تسكن نفسي  
فهو الشمس إن أطل ظلام  
وهو الماء طعمه سلسبيل  
إن نكرت الحبيب أشعر أن  
ولد النور فالسماض ضياء  
فغدت مكة الحبيبة أرضاً  
جاء والكون في غياهب ظلم

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

ولله الله ساند ونصير  
صار للعدل صولة وحبور  
فكريم الخصال فيه وفيه  
وبياض في وجهه طه غزير  
وأمان لا يعتريه قصور  
نظرة منه للظلام تنير  
وحنوناً وللضعيف ظهير  
ورحيماً والعطف منه بحور  
دونه النفس تفتديه نحور  
هو نجم لا تحتويه سطور  
لرسول من الإله بشير  
مع الحبيب في الجنان يطير  
وبساتين في رباهما قصور  
عسل بفضله وبعض خمور  
وإذا شئت فهو ماء نمير  
لم ترى العين قبلها والصدور  
واللهي للمحسنين شكور  
حسنات تقيك ناراً تمور  
وشريف في حناياه ضمير  
كلما سال في الجبال غدير

جاء بالحق من إله البرايا  
فبعزم أرسى العدالة حتى  
جاء في الذكر مدحه بثناء  
باسم الثغر في محياه بشر  
في رؤى وجهه البهي سلام  
لمسة منه للسقيم شفاء  
كان بالسائل الفقير عوفاً  
كان بالمعدم اليتيم رؤوماً  
كان في صحبه معلم خير  
خاتم الرسل ما أجل سنه  
صاح قل لي هلا تكون رقيقاً  
وعد الكافل اليتيم جواراً  
وبحور يشرح الصدر رؤاهما  
ومياه النهر ينساب رقيقاً  
وإذا شئت حبيب ومصفي  
إن في جنة الإله جمالاً  
ذاك فضل لمن أعان يتيماً  
فأمنح العطف لليتيم وقدم  
إننا يكفل اليتيم نبيل  
وصلاتي على محمد طه

### قالوا : تحب المصطفى - خير الدين وانلي

قلت : اشهدوا فهو الحبيب الثاني  
بشفاعة كبرى وبالقرآن  
قلت : الفداء لملئة الفرقان  
وجميع ما ملكت يدي من فان  
قلت : الجهاد هو العماد الثاني  
للذود عن شرع وعن أوطان  
وصودرت حريئة الإيمان والأديان

قالوا : تحب المصطفى العبداني  
و الأول الله الذي خصه  
قالوا : تتابعه وتنصر دينه  
روحي وأهلي والعشيرة كلها  
قالوا : تجاهد في سبيل رسالة  
في دين أحمد فالجهاد فريضة  
قالوا : تهاجر إن فتنت

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

يذر المهاجرَ فاقدَ الأعوانِ  
قلتُ : الرسالةُ من يدِ الرحمنِ  
للمجدِ أعلى غايةِ الإنسانِ  
عريضةً رُضعتْ مع الألبانِ  
في ظلِّ رابطةٍ من الإيمانِ  
بنقافةِ الكلدانِ و اليونانِ  
تأديبُ ربِّ العرشِ والميزانِ  
وتنازعوا للمالِ والسُّلطانِ  
الهُدى للناسِ بعد المصطفىِ العدنانِ  
صاحباً وأتباعاً ذوي الإحسانِ  
الهُدى وعقيدتي سلفيةِ البنيانِ  
للرأيِ دون نِصاعةِ البرهانِ  
والخيرِ هُدىِ الشرعِ ذي الفرقانِ  
قلتُ : الذي يحتجُّ بالقرآنِ  
فهمُ الصحابةِ أهلُ هذا الشأنِ  
من رأيِ مشهورٍ وذو سلطانِ  
دون التفاتِ للجَهولِ الشانِ  
في الأهلِ والأصحابِ والجيرانِ  
والخلدِ للغرباءِ في الأكوانِ

قلتُ : البلادُ فسيحةٌ واللهُ لا  
قالوا : الرسالةُ من عهدِ تخلفِ  
وبها سَموناً وارتقيتُ سلماً  
قالوا : الرسالةُ قَوَّضتْ قوميةً  
قلتُ : الرسالةُ وحَّدتْ أقوامها  
قالوا : فأحمدُ لم يكنِ مُتَّقفاً  
قلتُ : المؤدبُ ربُّه يا حبِّذا  
قالوا : الصحابةُ قد تَوَكَّأوا بعده  
قلتُ : الصحابةُ خيرٌ مَنْ حَمَلَ  
قالوا : فأنتَ تحبُّ آلَ محمدِ  
والتابعينَ فقلتُ : هم سلفُ  
قالوا : فأنتَ عدوُّ كلِّ تعصبِ  
قلتُ : التعصبُ بدعةٌ مذمومةٌ  
قالوا : فأبيُّ الفقيهِ تنهجُ مذهباً  
وبسنةِ المختارِ والفهمِ الذي  
قالوا : وترفضُ ما تراه مخالفاً  
قلتُ : الصوابُ أحقُّ أن أختاره  
قالوا : ستحيا ما حييتَ بغربةٍ  
قلتُ : الديانةُ لم تزلْ في غربةٍ

### يا سيد الرسل

لكلِّ صعبٍ بإذنِ الله تسهيلُ  
ما عند مثلي لها لولاك تأهيلُ  
فيه أخو الحقِّ مغلوبٌ ومغلولُ  
تهوينِ إلا علاه فيه تهويلُ  
فكل ما قلتُ فيه اليوم مفعولُ  
بنار دنياه بين الناس مشعولُ  
أنوارهم عمت الدنيا الأضاليلُ  
منا على الحقِّ مهما كان تبديلُ

يا سيد الرسل يا من لا يزال به  
أشكو إليك زمانِي شاكرًا نعمًا  
فقد بليت بعصرِ كلِّه فتنُ  
عصر على الخيرِ صال الشر فيه ولا  
هذا الزمان الذي بينت شدته  
الدين فيه بحكم الجمرِ إقباضه  
لولا نجوم هدى من شمسك اقتبسوا  
بوعدك الصدق لاتنك طائفه

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

أنت الحبيب إليك الأمر أجمعه  
فانظر لامتك الغراء قد لعبت  
عجل بقهر أعاديها فليس لها  
وحاصل الأمر أني طامع برضى  
إني التجأت إلى مقبول حضرته  
من المهيمن في الدارين موكول  
بها عراقيل تتلوها عراقيل  
في الخلق غيرك يا مأمون مأمول  
ربي من وإن قل بي للخير تحصيل  
وكل من عاد بالمقبول مقبول

### صلاة الله ما لاحت كواكب

صلاة الله ما لاحت كواكب  
حدا حادي السرى باسم الحبايب  
ألم ترها وقد مدت خطاها  
ومالت للحمى طربا وحنيت  
فدع جذب الزمام ولا تسقها  
فهم طربا كما هامت وإلا  
أما هذا العقيق بدا وهذي  
وتلك القبة الخضراء وفيها  
وقد صح الرضا ودنا التلاقي  
تملى بالحبيب بكل قصد  
نبي الله خير الخلق جمعا  
له الجاه الرفيع له المعالي  
فلو أنا سعينا كل يوم  
ولو أنا عملنا كل وقت  
عليه من المهيمن كل حين  
تعم الآل والأصحاب طرا

على احمد خير من ركب النجائب  
فهز السكر أعطاف الركائب  
وسالت من مدامعها سحائب  
إلى تلك المعالم والملاعب  
فقائد شوقها للحي جاذب  
فإنك في طريق الحب كاذب  
قباب الحي لاحت والمضارب  
نبي نوره يجلو الغياهب  
وقد جاء الهنا من كل جانب  
فقد حصل الهنا والضد غائب  
له أعلى المناصب والمراتب  
له الشرف المؤبد والمناقب  
على الأحداق لا فوق النجائب  
لأحمد مولدا قد كان واجب  
صلاة ما بدا نور الكواكب  
جميعهم وعترته الأطايب

### بأبي وأمي أنت يا خير الورى

بأبي وأمي أنت يا خير الورى  
يا خاتم الرسل الكرام محمد  
لك يا رسول الله صدق محبة  
وصلاة ربي والسلام معطرا  
بالوحي والقرآن كنت مطهرا  
وبقيضا شهد اللسان وعبرا

## أَجْمَلُ الْأَشْعَارِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ

فَافْتِ مَحَبَّةَ مَنْ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى  
لَا تَنْتَهِي أَبَدًا وَلَنْ تَتَّغَيَّرَا  
بِالْفِعْلِ وَالْأَقْوَالِ عَمَّا يُفْتَرَى  
مَنْ دُونَ عَرْضِكَ بِذَلِّهَا وَالْمَشْتَرَى  
لَبِستُ بِثُوبِ الْحَقِّدِ لَوْنًا أَحْمَرَا  
خَبَّبْتُ وَمَكَّرُ الْقَوْمِ كَانَ مَدْبَرَا  
وَفَعَالِهَا فَغَدَتِ يَمِينًا أَبْتَرَا  
وَالْمُسْلِمُونَ يَدُّ تَوَاجِجِهِ مَا جَرَى  
مَا اسْتَهْزَؤُوا بِالْبَدِينِ جَنْدًا مُحْضَرَا  
وَلَأَقْضِلُ الْأَدْيَانَ قَامَ فَأَنْذَرَا  
يَدْعُو لِأَحْسَنِهَا وَيَمْحُو الْمُنْكَرَا  
مَا قَامَ عَبْدٌ فِي الصَّلَاةِ وَكَبَّرَا  
مَا عَاقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَدْبَرَا  
مَا دَارَتِ الْأَفْلَاكُ أَوْ نَجْمٌ سَرَى  
رَوْحٌ وَرِيحَانٌ بِطَيْبِ أَثْمَرَا  
بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتِ يَا خَيْرَ الْوَرَى

لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقُ مَحَبَّةٍ  
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقُ مَحَبَّةٍ  
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَنْصَرَةً  
نَفْدِيكَ بِالْأَرْوَاحِ وَهِيَ رَخِيصَةٌ  
لِلشَّرِّ شِرْزِمَةٌ تَطُولُ رَسْمُهَا  
قَدْ سَوَّلْتُ لَهُمْ نَفْسُهُمُ التِّي  
تَبَّتْ يَدَا غَلَّتْ بِشَرِّ رَسْمِهَا  
الْبَدِينُ مُحْفَوظٌ وَسِنَّةٌ أَحْمَدُ  
أَوْ مَا دَرَى الْأَعْدَاءُ كَمْ كُنَّا إِذَا  
الرَّحْمَةُ الْمَهْدَاةُ جَاءَ مَبْشَرَا  
وَالْأَكْرَمُ الْأَخْلَاقِ جَاءَ مُتَمَّمَا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ  
وَعَلَيْهِ مِنْ لَدُنِ الْإِلَهِ تَحِيَّةٌ  
وختامُها عاد الكلام بما بدا

### محمّد زينة الدنيا

فاضت على الناس والدنيا عطاياه  
محمد كم حلا في اللفظ معناه  
حبيب ربك يهوانا ونهواه  
لولاه ما ازدانت الأكوان لولاه  
أدناه خالقه منه وناجياه  
كم قاوم الشرك فرداً كم تحداه  
من الضلال فلا مال ولاجياه  
من الجحود وكان الملهم الله  
ما خاب في دعوة الإصلاح مسعاه

محمد زينة الدنيا وبهجتها  
محمد رحمة الرحمن نفحته  
المصطفى المجتبي المحمود سيرته  
نور الوجود ووافي بالعهود سناً  
فجر الأيام ومصباح الظلام ومن  
سل عن يتيم قريش عن مواقفه  
طفل يتيم أتى الدنيا فأنقذها  
طفل يتيم أتى الدنيا فحررها  
يهدي إلى الرشيد والأيام شاهدة

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

### لغة الكلام

خجلى ولولا الحب لم أتكلم  
أحد الشداة الهائمين الحُوم  
رهباً لدى هذا الجمال الأعظم  
وتحيّرت في كُنْهك المتلثم  
وفّاك وصفاً بالثناء الأكرم  
في عالم الغيب الكبير الأقدم  
للأرض إذ أمست لنورك تنتمي  
أمسى حصاه يتيه فوق الأنجم  
لله فيه سرائر لم تُعلم  
ويغير جاه الله لم يستعصم  
ما راح يجمع صحبه بتكتم  
رشداً من الذكر العزيز المحكم  
لكن على قدر خفي ملهم  
ومضى يهيب بكل قلب مسلم  
يا هذه الدنيا لأحمد فاسلمي  
نوراً يضيء هدىً لكل ميم  
متعبداً في غاره لم يسأم

لغة الكلام كما رأيت على فمي  
يا مظهر التوحيد حسبي أني  
ما حيلة الشعراء زاد غناؤهم  
كل المعاني إن وصفت تضاءلت  
إن الذي سواك في تنزيهه  
سبقت محبته مجيئك للورى  
يا نور يوم ولدت قامت عزة  
الكوكب الأرضي حين وطئته  
وعلى هدى الأقدار قام محمد  
متجرداً من كل جاه ظاهر  
صلى عليه الله في سُبُحاته  
يمشي على حذر وينشر هديه  
ما كان عن رهب ولا عن خيفة  
حتى أفاض الله وانتشر الهدى  
ودعا فكان الله عند دعائه  
وامشي وراء محمد وكفى به  
صلى عليه الله نورا هادياً

### إليك إليك خير الأنبياء

فخار الرسل يثبت بانتماء  
وأين الطيف يبلغ من ذكاء  
به قضت المشيئة في ابتداء  
يؤيدك الكتاب من السماء  
فكان هداك دستور البناء  
فيا بشرى لنا في ذا اللواء  
وعظم شفاعته بعد الدعاء

إليك إليك خير الأنبياء  
فإنك شمسهم والكل طيف  
مقامك من وجود الكون سر  
وسمّاك الإله بنا رحيماً  
وكنيت متمم الأخلاق فينا  
شعارك في المعاد لواء حمد  
وموعدك الشفاعة تجتليها

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

### لله روضٌ

لله روضٌ به المختار يُسعدنا  
وجنة الخلد زُفت عند روضته  
وقد جثوت بذل عند عتبه  
قد مسني من أليم البين يا ألمي  
فارفُق بقلبي وحاشا أن أضام إذا  
وانظر إليّ بعطف منك يسعفني  
عليك مني سلام ملؤه شجن  
وللصحابة مني مهجة صُرفت

بالكوثر العذب فياضٌ وزخار  
قلبي لها لمدى الأيام يختار  
إن الكريم لكسر القلب جبار  
وطال في الصدّ أزمانٌ وأعمار  
كان الشفيح هو المختار والجار  
فالغيث منك لقلب الصب مدرار  
ما غردت في سماء العشق أطيّار  
للود والشوق هم في الدين أقمار

### إذا الله أثنى

أرى كلّ مدح للنبيّ مقصرا  
فما أحدٌ يحصي فضائل أحمدٍ  
إذا الله أثنى بالذي هو أهله  
وفي سورة الأحزاب صلى بنفسه

وإن سطرت كلّ البرية أسطرا  
وإن بالغ المثني عليه وأكثر  
كفاه بذا فضلا من الله أكبر  
عليه فما مقدار ما تمدح الورى

### أهلاً بخير نبي

أهلاً بخير نبي شرف العربا  
إنسان عين الورى نبراس سؤده  
ساد الأنام جميعاً في شريعته  
والعرب فيه قد اعتزت كرامتهم  
والأرض قد فاخرت نجم السماء به  
جنّاك يا سيدي والقلب منكسرٌ  
فاحن علينا وجنبنا الردى كرمأ  
صلى عليك إله العرش ما طلعت

من فيه ليل الأسي عنّا قد احتجبا  
فخر الحياة الذي نلنا به الأربا  
مذ كون الدين والأخلاق والأدبا  
والمجد قد هام في أخلاقه عجباً  
ويلبل الروض قد غنى به طرباً  
والدمع فاض على الرمضاء منسكبا  
وعُد لنا مجدنا السامي الذي ذهباً  
شمس النهار وما بدر الدجى غرباً

### بمحمد دامت الأبراج

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

بمحمدٍ دامت لنا الأفراح  
فإذا تلونا ذكره وحديثه  
بجبينه نور كمصباحٍ بدا  
حاز الجمال ونال يوسف بعضه  
نار الغرام بقلب عاشق حسنه  
هنما به لَمَّا تلونا وصفه  
وقلوبنا في ذكره ترتاح  
دارت لنا بشرابه الأقداح  
للعالمين جبينه المصباح  
مئنت بمدح صفاته الألواح  
إن مات وجداً ما عليه جناح  
ولنا بمدح صفاته الأرباح

### حبیب اللہ

أيا حبيب الله يا خير شافع  
شفاء سقامي من علك بنظرة  
على بابك العالي وقفت مؤملاً  
طرقت الباب والآمال عندي  
فلا تردد رحيم القلب واجبر  
فكم أرجو وآمل منك خيراً  
ولا تنظر لزادي إن رحلي  
وحقق ما رجوت وشدّ حبلي  
سألتك والجليل يقول وحيماً  
عليك صلاة ربك ما ترامي  
ومن هو حقاً للأنام رسول  
فهل منك إنعام بها وقبول  
وما خاب في باب النبي نزيل  
تسامت أن يكون لها مثيل  
عبيداً ظننه فيكم جميل  
وأسعى إنمما زادي قليل  
أبى إلا بربكم يقيـل  
بحبلك رحمةً إنني دخيل  
فلا تنهر فأنت أب كفيـل  
على أعتابك العليا النزيل

### ربيع الخير

أهلا ربيع الخير والبركات  
أهل الورى من قبل ميلاد الهدى  
أرض الجزيرة في الضلالة قد نمت  
لا تستقرّ حياتهم من غارة  
لا يرحمون صغيرة موؤودة  
بين الضلالة والحقاقة والهوى  
من فيل أبرهة الشقيّ وجيشه  
جاءوا لهدم البيت رغم بقائه  
فيك الهدى للنور والرحمات  
عاشوا سنين الجهل واللذات  
ب بين الخمور وفساد الهفوات  
هدمت أمان الناس في الفلوات  
أو يتركون صواحب الرايات  
جاءت جيوش الشر والغارات  
جند السفاهة ناهبوا الخيرات  
مرّ العصور وطيلة السنوات

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

وتقدم الفيل التعيس لهدمه  
لكن رب العرش يحمي بيته  
لا تفزعوا يا أهل مكة أبشروا  
ولد الرسول بأرض مكة فأفرحي  
ولد الرسول بأرض مكة وارتوت  
ولد الرسول وكان ساعة أن ولد  
جاءت جموع الطير تقتل بالحصي  
قد كان مولده الزكي علامة  
نور على نور على نور علا  
نشر السلام على البرية والورى

بين الجموع ومشهد العشرات  
وتعم أنوار الرضا المساحات  
قد أنجبتة كريمة الأمّات  
يا أمّة التوحيد والصلوات  
نور الإله وسائر البركات  
نصرا على الأحباش بالجمرات  
جند العدو بساحة الحرمات  
للخير والإيمان والحسنات  
فوق النجوم وسائر السموات  
نشر الأمان وبدد الظلمات

### بنور رسول الله

بنور رسول الله أشرقت الدنى  
براه جلال الحق للخلق رحمة  
بدا مجده من قبل نشأة آدم  
بمبعثه كل النبيين بشرت  
بتوراة موسى نعتة وصفاته  
بعزته سُدنا على كل أمّة  
برياه طابت طيبة ونسيمها  
بجاهك أدركني إذا حوسب الورى  
بمدحك أرجو الله يغفر زلتني

ففي مدحه كل يجيء ويذهب  
فكل الورى في برّه يتقلب  
وأسمائه في اللوح من قبل تُكتب  
ولا مرسل إلا له كان يخطب  
وإنجيل عيسى بالمدائح يُنصب  
وملئنا فيها النبيون ترغّب  
فما المسك ما الكافور رياه أطيّب  
فإني عليكم ذلك اليوم أحسب  
ولو كنت عبداً طول عمري أذنب

### بمدح المصطفى

بمدح المصطفى تحيا القلوب  
نبيّ كامل الأوصاف تمت  
وصفت شمائله منه حسناً  
يفرّج ذكره الكربات عنا  
وأذكره وليل الخطب داج

وتُغتفر الخطايا والذنوب  
محاسنه فقيّل له الحبيب  
فما أدري أمدح أم نسيب  
إذا نزلت بساحتنا الكروب  
عليّ فتجاني عنى الكروب

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

مدائحُه تزيد القلب شوقاً  
شريعته صراطٌ مستقيم  
وأرجو أن أعيش به سعيداً  
ولي طرفٌ لمراه مشوقٌ  
لجود المصطفى مُدت يدانا  
إليه كأنها حايٍ وطيب  
وليس يمَسنا فيها لغوب  
وألقاه وليس عليّ حوب  
ولي قلبٌ لذكراه طروب  
وما مُدت له أيدي تخيب

### روحي الفداء

روحي الفداء لمن أخلاقه نطقت  
هذا المديح وذا الثناء لأحمدٍ  
وقل السلام عليك يا خير الوري  
وحباك ما ترضى بسورة والضحي  
صلى عليك الله ما فلك جرى  
في مدحها الكتبُ والمسطور في القلم  
من ربه فا طرب له وترنم  
أغناك ربك عن مديح العالم  
أكرم بوعده مُبرمٍ ومعظم  
وفيق الأوامر في نظام مُحكم

### أرجى الوسائل

توسلت بالمختار أرجى الوسائل  
هو الرحمة العظمى هو النعمة التي  
هز المصطفى المقصود بالذات ظاهراً  
نجي إله العرش بل وحببيه  
نبي الهدى سن التواضع عن علا  
وأخلاقه فاه الكتاب بمدحها  
وفي الحرب والمحراب نور جبينه  
دعوتك يا الله مستشفعاً به  
نبيٍ لمثلي خير كفافٍ وكافل  
غدا شكرها فرضاً على كل عاقل  
من الخلق فانظر هل ترى من مماثل  
وخيرته من خير أركى القبائل  
فحل من العليا بأعلى المنازل  
ولاسيما الإعراض عن كل جاهل  
يريك شعاع الشمس من غير حائل  
فكن منجدي يا منتهى كل أمل

### بذكر الهاشمي

تنعم بذكر الهاشمي محمد  
أي شادياً يشدو بأفضال أحمدٍ  
فكر روعاك الله ذكر محمد  
ففي ذكره العيشُ المهناً والأنسُ  
لقد لذت الأسماع وانتعش الحس  
سماعك طيبٌ ليس يعقبه نكس

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

وأقبلت الأفراح وارتاحت النفس  
وقوموا بنا نشكو فقد سامنا الناس  
تعظمه الأملاك والجن والإنس  
فنشوتكم في حبه ما بها بأس  
فقد لاحت الأنوار وارتفع اللبس  
ونحن بذكر الهاشمي لنا عرس

وطاب نعيم العيش واتصل المنى  
أيأ سامعي ذكر الحبيب تأهبوا  
وقوفاً على الأقدام حقاً لسيد  
فيا جملة العشاق أين ولوعكم  
ألا فاطربوا أنساً بذكر محمد  
فكل له عرس بذكر حبيبه

### عم الوجود

له الخلق المعظم والبهاء  
وفيه قط ما خاب الرجاء  
وشيتت وليس للحب انقضاء  
فيوماً والمحـب له الهناء  
وأعظم لذة فيه البكاء اللقاء  
وأفضل وصفه حاءً وباءً  
بصدق الحب للأحباب جاوا  
محبب والمحـب له رجاء  
فؤادي حينما عز الدواء  
متى ما شئت لي حصل الشفاء  
أبو النصر الذي منه الصفاء  
زكي كتما طلعت ذكاء  
وتبقى الدهر ليس لها انتهاء

حبيب الله للكون ابتداءً  
وقد عم الوجود ندى وجوداً  
شغفت بحبه منذ كنت طفلاً  
يضعف حبه في القلب يوماً  
عذاب الحب للعشاق عذباً  
وأكمل حالة الإنسان صدقاً  
فهم وجداً وكُن في صف قوم  
وقل يا سيد السادات إنني  
حبيبي إن داء البعد أضنى  
فعجل يا طبيب الكون برئي  
وإن وسيلتي لعلاك شـيخي  
عليك صلاة ربي مع سلام  
تعم الآل والأصحاب طراً

### قبر التهامي

وانشق عيبر الهدى ممن به مكثا  
فجر النبوة وامدح خير من بعثا  
إذ مجده كابر عن كابر ورثا  
في الفضل يشبهه مذ جاءنا حدثا  
حتى جنى ثمراً من بعد ما حرثا

قف عند قبر التهامي والثم الجدثا  
واجث احتراماً بداع الوجد مدكراً  
محمد سيد الأكوان قاطبة  
ما أنجب الدهر ذا خلق وذا خلق  
ما زال بالعرب إرشاداً يهذبهم

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

فاقتادهم حمماً يرمي بهم أمماً  
ذلت لعزتهم شمّ الأنوف كما  
سل جيش رستم بعد القادسية عن  
واعجب مع القوم إذ كهانهم خرست  
يا حبذا منبر أعواده نُصبت  
تزهو بصاحبه الأكوان قاطبة  
في الشرق والغرب حتى طهر الخبثا  
دالت بدولتهم أمجاد من مكثا  
روم غدوا في ربا يرموكهم جثثا  
بل خاب ساحرهم من بعد ما نفثا  
في القريتين بأديان الورى عبثا  
والدين والمجد والتاريخ إن بحتا

### نكسب

ماتكم لرسول الله ينتسب  
ما للسلطين أحساب بجانبكم  
أصل هو الجوهر المكنون ما لعبت  
خير النبيين لم يُذكر على شفة  
خير النبيين لم تُحصر فضائله  
خير النبيين لم يُقرن به أحد  
واهتزت الأرض إجلالاً لمولده  
الماء فاض زلالاً من أصابعه  
والظبي أقبل بالشكوى يخاطبه  
ساداتنا الغر من أبناء فاطمة  
من نسل فاطمة أنعم بفاطمة  
ليت الملوك لها من جدكم نسب  
هذا هو الشرف المعروف والحسب  
به الأكف ولا حاقت به الريب  
إلا وصلت عليه العجم والعرب  
مهما تصدت لها الأسفار والكتب  
وهكذا الشمس لم تُقرن بها الشهب  
شبيهة بعروس هزها الطرب  
أروى الجيوش وجوف الجيش يلتهب  
والصخر قد صار منه الماء ينسكب  
طويى لمن كان للزهراء ينتسب  
من أجل فاطمة قد شرف النسب

### في مدح الرسول

يا نفس نلت المنى فاستبشري وسلي  
هذا الذي ملأت قلبي محبته  
هذا الذي للهدى والدين أرشدنا  
هذا الذي انشق إكراماً له قمر  
هذا الذي رد عيننا بعدما قلعت  
ذا الذي إن مشى في الرمل لا أثر  
هذا الذي حن جذع عن فرقته  
هذا الحبيب وهذا سيد الرسل  
هذا الذي سهرت من أجله قلبي  
لملة شرعها يسمو على الملل  
لما أشار له في محفل حفل  
وريقه قد شفى عين الإمام علي  
يرى له ويرى في السهل والجبل  
له أنين شبيهه الواله الثكل

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

هذا الذي جاء بئرا وهي مألحة  
هذا الذي فار ماء من أصابعه  
هذا الذي إن دعى جاءت له شجر  
هذا الذي سبج الحصى براحته  
هذا الذي راودته الشم من ذهب  
هذا الذي في مقام العرض شافعا  
يا درة الأنبياء يا روضة العلماء  
صلى عليك إله العرش خالقنا

ومج فيها فكان الماء كالعسل  
مثل الزجاج حلا الأتھار في السيل  
تجر أصلا لها سعيًا على عجل  
والضب كلمه جهرا مع الجميل  
فردها وإلى الدنيا فلم يمل  
إذا استغثنا به من شدة لوجل  
يا ملجأ الغربا يا سيد الرسل  
في الليل والصبح والأبكار والأصل

### طه رسول الله

طه رسول الله صفوة خلقه  
روح الخلائق نور كل موحد  
ما في البرية من يمانته وها  
صلى عليه مع السلام إلهه

بدر الهداية سيفه مسلول  
كنز السعادة شرعه منهول  
كل بفيض جنابه مشمول  
ما زار نجم الحادثات أقول

### يا زائرا

يا زائرا قبر الحبيب الهادي  
إنني بحبك يا رسول متيم

أبلغ رسول الله شوق فؤادي  
وزيارتني إليك كل مرادي

### في هدي النبي محمد

أنت الذي نشر السلام على  
من سار في هدي النبي محمد

الوجود وأظهر التوحيد  
سعدت به الدنيا وعاش سعيدا

### سيدي يا رسول الله معذرة

سيدي يا رسول الله معذرة  
ماذا أوفيك من حق وتكرمة

إذا كبا فيك تبياني وتعبيري  
وأنت تعلق فوق ظني وتقديري

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

أقبلت كالصبح وضاح الأسارير      تدعو الى الله في يسر وتبشير  
على جبينك نور الحق منبلج      وفي يديك لواء العدل والنور

### صليت عليك

صليت عليك ملائك الرحمن      وسرى الضياء بسائر الأكوان  
لما طلعت على الوجود مزودا      بحمى الإله وراية القرآن

### يا داعيا للواحد

يا داعيا للواحد الديان      يا هازما للبغي والطغيان  
يا رافعا صوت العدالة عاليا      ومؤذنا في الناس بالقرآن

### صلوا على الهادي

صلوا على الهادي البشير محمد      تحظوا من الرحمن بالغفران  
فالله قد أثنى عليه مصرحا      في محكم الآيات والقرآن

### أحمد فضل

لأحمد فضل لا يحد ولا يحصى      ومن شأنه بين الورى أبدا لا يقضى  
هو القرشي الهاشمي الذي سرى      من المسجد الاسنى الى المسجد الأقصى  
نبي دنا من قاب قوسين مذنبا      فسبحان من وصى إليه بما وصى  
عليه صلاة لا انتهاء لوصفها      من الله ربي لا تحد ولا تحصى

### محمد سيد الكون

محمد سيد الكون الذي امتلأت      من نوره الأرض والسبع السموات  
أسرى به الله من أرض الحجاز إلى .      أن قبلت نعله الحجب الرفيعات  
أدناه من قاب قوسين حين كلمه .      بالغيب من بعدما قال التحيات  
البدر شق له والغيم ظلله      والجذع حن وسبحن الحصيات

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

متى أرى النور من أرجاء روضته  
متى تباشرنى من البشارات  
منى السلام على الروض الذي اعتكفت  
فيه العلى وانتهت فيه النهايات

### قلبي يذوب

أرقت ولي قلبي يذوب صبابة  
وشوقا لخير العالمين محمد  
تعطرت الأكوان من طيب نشره  
وأشرق في الكونين نور محمد  
خلاتقه محمودة وفعاله  
ومن ذاك له فضل كفضل محمد  
دعا الثقلين البدر للدين والهدى  
فلا خاب من لبي دعاء محمد  
صبور على الطاعات يدعو إلى الهدى  
صفات المعلى كلها في محمد  
أي رب أخرجني من النار سيدي  
بفضلك أني في جوار محمد  
مدائح أحلى من الشهد في فمي  
فلا شيء أحلى من مديح محمد  
هو المصطفى عظم الله قدرة  
وشق من اسم الحمد اسم محمد  
فصلي إلهي بكرة وعشية  
على المصطفى خير الأنام محمد

### يا سيد السادات

يا سيد السادات جئتك قاصدا  
أرجو رضاك وأحتمي بحماكا  
والله يا خير الخلائق إن لي  
قلبا مشوقا لا يروم سواكا  
أنت الذي من نورك البدر اكتسى  
والشمس مشرقة بنور بهاكا  
أنت الذي لما رفعت إلى السما  
بك قد سمت وتزينت لسراكا  
أنت الذي ناداك ربك مرحبا  
ولقد دعاك لقربه وحبابا  
صلى عليك الله يا خير الورى  
ما حن مشتاق إلي مثواكا

### عذراً رسول الله

عذراً رسول الله إن قصرت في  
وصف جمالك فجمالك لن يوصفا  
جاءت قديماً نرة من نوره  
قد جمّل الرحمن منها يوسففا  
والله لو جدت عباقرة الدنى  
في وصف أفضال له لم تعرفا  
والله لو قلم الزمان من البداية  
للهاية ظل يكتب ما اكتفا

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

والله لو ماء البحار بجمعها  
والله لو روض الحبيب تفجرت  
تكفيه لقيافا في السموات العلا  
يكفيه أن البدر يخسف نوره  
كان المدادَ لمدح أحمد ما وفا  
أنواره للبدر ولّى واختفا  
وبحضره المولى الكريم تشرقاً  
لكن نور محمد لن يخسفا

### صلى الإله

صلى الإله ومن يحفُّ بعرشه  
فما حملت من ناقة فوق رحلها  
ولا طلعت شمس النهار على امرئ  
ولا لاحت الجوزاء شرقاً ومغرباً  
والطيبون على المبارك أحمد  
أبرّ وأوفى ذمة من محمد  
تقيّ نقيّ كالنبي محمد  
بأطيب من طيب النبي محمد

### البر دونك

البر دونك في عزّ وفي شمم  
أخوك عيسى دعا ميتاً فقام له  
والبحر دونك في خير وفي كرم  
وأنت أحييت أجيالاً من العدم

### شرف الله الوجود به

والله ما حملت من أنثى ولا وضعت  
مهذب شرف الله الوجود به  
كمثل أحمد من قاص ومن دان  
وخصه بدلالات وبرهان

### روحي الفداء

روحي الفداء لمن أخلاقه شهدت  
عمت فضائله كل العباد كما عم  
لو لم يكن فيه آيات مبيّنة  
بأنه خير مولود من البشر  
البرية ضوء الشمس والقمر  
كانت بدايته تغني عن الخبر

### ويشت بالقرآن

يا سيد العقلاء يا خير الورى  
يا من أتيت إلى الحياة مبشرا

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

وبعثت بالقرآن فينا هاديا      وطلعت في الأنوان بدرأ نيرا  
والله ما خلق الإله ولا برا      بشيرا يرى كمحمد بين الورى

### صلى عليك

صلى عليك ملائك الرحمن      وسرى الضياء بسائر الأنوان  
لما طلعت على الوجود مزودا      بحمى الإله وراية القرآن

### يا زائرا قبر الحبيب

يا زائرا قبر الحبيب الهادي      أبلغ رسول الله شوق فؤادي  
إني بحبك يا رسول متيم      وزيارتي إياك كل مرادي

### من سار في هدي النبي

أنت الذي نشر السلام على      الوجود وأظهر التوحيد  
من سار في هدي النبي محمد      سعدت به الدنيا وعاش سعيدا

### يا داعيا للواحد الديان

يا داعيا للواحد الديان      يا هازما للبغى والطغيان  
يا رافعا صوت العدالة عاليا      ومؤذنا في الناس بالقرآن

### صيرت أحمد لي نبيا

ومما زادني شرفاً وتيها      وكدت بأخصي أطأ الثريا  
دخولي تحت قولك يا عبادي      وأن صيرت أحمد لي نبيا

### أرى كل مدح للنبي مقصرا

أرى كل مدح للنبي مقصرا      وإن سطرت كل البرية أسطرا

## أجمل الأشعار في مدح النبي المختار

فما أحدٌ يحصي فضائل أحمدٍ      وإن بالغ المثني عليه وأكثر  
إذا الله أثنى بالذي هو أهله      كفاه بذا فضلاً من الله أكبر  
وفي سورة الأحزاب صلى بنفسه      عليه فما مقدار ماتمدح الورى

### بنور رسول الله

بنور رسول الله أشرفت الدنى      في مدحه كل يجيء ويذهب  
براه جلال الحق للخلق رحمةً      فكل الورى في بره يتقلب  
بدا مجده من قبل نشأة آدم      وأسمائه في اللوح من قبل تكتب  
بمبعثه كل النبيين بشرت      ولا مرسل إلا له كان يخطب  
بتوراة موسى نعتة وصفاته      وإنجيل عيسى بالمدايح يُطلب  
بعزته سُدنا على كل أمة      وملتنا فيها النبيون ترغب  
برياه طابت طيبة ونسيمها      فما المسك ما الكافور رياه أطيب  
بجاهك أدركني إذا حوسب الورى      فإنني عليكم ذلك اليوم أحسب  
بمدحك أرجو الله يغفر زلتني      ولو كنت عبداً طول عمري أذنب

### من طيبة أشرفت

من طيبة أشرفت بالليل أنوار      ولاح منها لأهل الركب أسرار  
تمايل الركب حين هب ريح قباء      كأن ريح قباء للأهل الركب خمار  
يا سعد رفقا لقد فزنا بكل منى      هذا الحبيب وهذا الركب والجار  
هذي الديار التي يحمى النزيل بها      نعم الديار ونعم الأهل والجار  
هذا الحبيب الذي ترجى شفاعته      عند الصراط إذا ما هاجت النار  
بإدر وسلم على أنوار طلعتة      العدل سيفاً فلا تشغلك أعدار

### بمدح المصطفى

بمدح المصطفى تحيا القلوب      وتغفر الخطايا والذنوب  
نبيّ كامل الأوصاف تمت      محاسنه فقيلاً له الحبيب  
وصفت شامئلاً منه جساناً      فما أدري أمدح أم نسيب

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

يَفْرَجُ ذَكَرَهُ الْكَرْبَاتِ عَنَا  
وَأَذْكَرَهُ وَلَيْلِ الْخَطْبِ دَاجٍ  
مَدَائِحِهِ تَزِيدُ الْقَلْبَ شَوْقًا  
شَرِيْعَتَهُ صَرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ  
وَأَرْجُو أَنْ أَعِيشَ بِهِ سَعِيدًا  
وَلِي طَرْفٌ لِمَرَّاهِ مَشُوقٌ  
لِجُودِ الْمُصْطَفَى مُدَّتْ يَدَانَا  
إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِنَا الْكَرُوبُ  
عَلَيَّ فَتَجَلَّى عَنِّي الْكَرُوبُ  
إِلَيْهِ كَأَنهَا حَلِيٌّ وَطِيبٌ  
وَلَيْسَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ  
وَأَلْقَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ حُوبٌ  
وَلِي قَلْبٌ لَذِكْرَاهِ طُروبٌ  
وَمَا مُدَّتْ لَهُ أَيْدٍ تَخِيبُ

### القول فيك معطر الكلمات

القول فيك معطر الكلمات  
أيام مولدك الكريم مضيئة  
يوم أتى بك في الوجود فإنه  
تتعاقب الأيام في دوراتها  
وضيائك يسطع كل يوم نوره  
يا صاحب الأخلاق والآيات  
في كل ماض في الزمان وآت  
تاج الزمان وغرة السنوات  
وترد كل جديده لمسوات  
ويزيد في الإشراق والنفحات

### وأنت إشراق الهدى

الحق أنت وأنت إشراق الهدى  
من يقصد الدنيا بغيرك يلقاها  
ولك الكتاب الخالد الصفحات  
تيها من الأهوال والظلمات

### يا سيد الكون

يا سيد الكون في ذكراك تذكرة  
من أنقذ الكون من شرك يدنسه  
من نظم العرب من فوضى ومهزلة  
من لقن الناس أخلاقاً مهذبة  
من حرر العبد من دف يكبله  
من علم العبد قرآناً يرتلّه  
وفي رحابك يسمو نظم أشعاري  
وخلص الناس من تألية أحجار  
وطهر الأرض من رجس وأوضار  
وشاد للناس ديناً غير منهـار  
وحرر العقل من سغف بأفكار  
فتصت الجن إعجاباً بتذكـار

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

### أهداك ربك للورى

لما أراد الله جل جلاله  
أهداك ربك للورى يا سيدي  
صاحب الخلق الكبير عزمته  
وظلعت في الليل البهيم مؤذنا  
ودعوت للخيرات قوما ضلوا  
ودعوت حتى كنت أصبر من دعا  
فصبرت ثم رحلت ثم ضربت  
فحظيت بالنصر المبين مؤزرا  
وضربته مثلا لكل مكابر  
أن ينقذ الدنيا من العثرات  
فيضا من الأنوار والرحمات  
وبسطته في حكمة وآناة  
بالحق والأنوار والصلوات  
ما كان أبعدهم عن الخيرات  
وأقمت بين إسائة وأداة  
في أعناقهم في عزة وثبات  
وأقمت حقك خافق الرايات  
لا يستوي حق بغير حماة

### وسموت بالبشر

أنت الذي قاد الجيوش محطماً  
وسموت بالبشر الذين تعلموا  
سعدت بطلعتك السموات العلى  
عهد الضلال وأدب السفهاء  
سنن الشريفة فارتقوا سعداء  
والأرض صارت جنة خضراء

### أطهرهم حساً ووجدانا

يا خير من ترجى شفاعته  
فاشفع فأنت شفيع الخلق قاطبة  
فأنت أعظم خلق الله مكرمة  
إذا شفعت فذنبى كله هانا  
ولم يشفع سواك الله إنسانا  
وأنت أطهرهم حساً ووجدانا

### شهدت بفضل منك

شهدت بفضل مقامك الأكوان  
وتبأشرت كل السماء وكبرت  
وتزلزل الطغيان في أرجاءها  
وتتقف الإنسان أعلام الهدى  
كملت صفاتك في الأنام فكلمها  
سبحان من ألقى إليك محاسنا  
وعلا بذكرك حامداً ومحمداً  
جبريل يشهد والملائكة العلاء  
وترنمت فرحاً بك الأزمان  
والأرض في عرس كذا الأركان  
فبسيق دينك يهزم الطغيان  
لولاك ضل جهله الإنسان  
نور تضيء يمهدها الإيمان  
من نور نورك ينبع السبحان  
وباسم أحمد تشهد الرهبان  
والأنبياء بصدقهم قد دانوا

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

والمُعْجِزَاتِ عَظِيمُهُمَا الْقُرْآنُ  
يَوْمَ الشِّفَاعَةِ أَحْمَدُ الْعُقُومَانُ  
وَالْآيَةُ الْعُظْمَى كَذَا الْفَرْقَانُ  
أَدْنَاكَ مِنْهُ بِفَضْلِهِ الرَّحْمَنُ  
مَاضِرُهُ أَنْ يَنْبَحَ الشَّيْطَانُ  
سَتْدِيقُهُمْ حَرَّ اللَّظَى النَّيْرَانُ  
فَيَدْكُهُمْ وَتَلْفُهُمْ أَحْزَانُ

أَنْتَ الَّذِي أُوتِيَتْ كُلُّ فَضِيلَةٍ  
أَنْتَ الْمُقَرَّبُ وَالْمُشْفَعُ لِلْوَرَى  
أَنْتَ الْخَلِيلُ وَأَنْتَ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ  
عَرْشُ الْإِلَهِ يَرَى مَقَامِكَ عَالِيَا  
مَا ضَرَّ تَاجَ الْكَوْنِ فِي عِلْيَانِيهِ  
وَتَطَاوَلَ الدَّنْمَرُ فِي أَحْقَادِهِمْ  
سَيُصِيبُهُمْ مِنْهَا لَهَيْبٌ حَارِقُ

### يا أيها المختار

خلقنا وخلقنا في الزمان توحدنا  
من صفات الجاهلية أحمدنا  
سماك ربك في القرآن محمدا  
وملائك الرحمن خلفك سجدا  
ولا الشعراء يا غوث الندى  
ثم السلام عليك يا نجم الهدى

يا أيها المختار من خير الورى  
ماذا أقول لمدحه والله طهر  
ذو رأفة بالمؤمنين ورحمة  
نادت بك الرسل الكرام فبشرت  
لا يحصى فضلك ناثر أو كاتب عددا  
طه صلاة الله مني سرمدا

### خير من زار السماء

رقى إلى السدرة العلياء وارتفعنا  
أو شاعرا" لفق الأنبياء واخترعا  
تعطى الدواء لهم في رحمة جرعا  
مهاجرا" في سبيل الله منتجعنا  
ورحت تطلب بعد الضيق متسعا  
في باطن الغار من كيد العدا قبعنا  
من كل باغ دعاه الشر فاتدفعنا  
هول يذوب أبو بكر له جزعا  
مهما تالب وفد الشرك واصطرعا

مولاي يا خير من زار السماء ومن  
قالوا نرى ساحرا" للسحر مبتدعا"  
وأنت بالصبر وإيمان معتصم  
حتى إذا ائتمروا بالشر فتهم  
هاجرت بالدين من دار ومن وطن  
أغلى السلام على الهادي وصاحبه  
والمشركون حواليه قد انتشروا  
أما الرسول فثبت لا يزعزعه  
ما الظن باثنين رب العرش ثالثهم

### أهلاً بخير نبي

من فيه ليل الأسى عنا قد احتجبا

أهلاً بخير نبي شرف العربا

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

إنسان عين الورى نبراس سوؤده  
ساد الأنام جميعاً في شريعته  
والعرب فيه قد اعتزت كرامتهم  
والأرض قد فاخرت نجم السماء به  
جنّاك يا سيدي والقلب منكسرٌ  
فاحن علينا وجنبنا الردى كرمًا  
صلى عليك إله العرش ما طلعت  
فخر الحياة الذي نلنا به الأربا  
مذ كون الدين والأخلاق والأدبا  
والمجد قد هام في أخلاقه عجا  
وبلبل الروض قد غنى به طربا  
والدمع فاض على الرمضاء منسكبا  
وعُد لنا مجدنا السامي الذي ذهب  
شمس النهار وما بدر الدجى غربا

### نور محمد

لما بدا في الأفق نور محمد  
نشر السلام على البرية كلها  
كالبدر في الإشراق عند كماله  
وأعاد فيها الأمن بعد زواله

### وأحسن منك

وأحسن منك لم تر قط عيني  
خلقت مبراً من كل عيب  
وأجمل منك لم تلد النساء  
كأنك قد خلقت كما تشاء

### هو الرسول

هو الرسول فكن في الشعر حسناً  
ذكرى النبي الذي أحيا الهدى وكسا  
أطل فجر هداة والدجى عمم  
هذا يـصور تمثالاً ويعبده  
وصغ من القلب في ذكراه أحتا  
بالعلم والنور شعباً كان عريانا  
بات الأنام وظلوا فيه عميانا  
وذاك يعبد أحباراً وكهّاناً

### من نبع هديك

من نبع هديك تستقي الأنوار  
رب العباد حباك أعظم نعمة  
حفظت بك الأخلاق بعد ضياعها  
وبعثت للثقلين بعثة سيد  
والى ضيائك تنتمي الأقمار  
دينا يعزُّ بعزّه الأخيار  
وتسامقت فى روضها الأشجار  
صدقت به وبدينه الأخبار

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

أصغت اليك الجن وانبهرت بما  
يا خير من وطىء الثرى وتشرفت  
يا من تتوق إلى محاسن وجهه  
بأبي وأمي أنت ، حين تشرفت  
أنشأت مدرسة النبوة فاستقى  
من علمها ويقينها الأبرار  
تتلو، وعمّ قلوبها استبشار  
بمسيره الكئيبان والأحجار  
شمسٌ ويفرح أن يراه نهار  
بك هجرة وتشرف الأنصار  
من علمها ويقينها الأبرار

### من وجد العرب

هل تطلبون من المختار معجزة  
من وجد العرب حتى صار وائترهم  
وكيف ساس رعاة الشاة مملكة  
ورحب الناس بالإسلام حين رأوا  
يكفيه شعب من الأجدات أحياء  
إذا رأى ولد الموتور آخاه  
ما ساسها قيصر من قبل أو شاه  
أن الإخاء وأن العدل مغزاه

### قدوتي

بالشرق أو بالغرب لست بمقتدي  
حاشاي يثيني سراب خادع  
أنا قدوتي ما عشت شرع محمد  
ومعي كتاب الله يسطع في يدي

### تنعم بذكر الهاشمي

تنعم بذكر الهاشمي محمد  
أيا شادياً يشدو بأفضال أحمد  
فكرر رعاك الله ذكر محمد  
وطاب نعيم العيش واتصل المنى  
أيا سامعي ذكر الحبيب تأهبوا  
وقوفاً على الأقدام حقاً لسيد  
فيا جملة العشاق أين ولوعكم  
ألا فاطربوا أنساً بذكر محمد  
فكل له عرس بذكر حبيبه  
ففي ذكره العيش واتصل المنى  
لقد لذت الأسماع وانتعش الحس  
سماك طيب ليس يعقبه نكس  
وأقبلت الأفراح وارتاحت النفس  
وقوموا بنا نشكو فقد سامنا الناس  
تعظمه الأملاك والجن والإنس  
فنشوتكم في حبه ما بها بأس  
فقد لاحت الأنوار وارتفع اللبس  
ونحن بذكر الهاشمي لنا عرس

## أجمل الأشعار في مدم النبي المختار

### ذكرى أمر من الحياة

ذكرى أعز من الحياة وأعظمُ  
لبس الزمان بها مطارف سعدة  
عزت بها بطحاء مكة وازدهت  
ودنت تبشرها السماء وأقبلت  
وضح من الحق المبين تبلجت  
وبدا الحجاز يتيه في لألة  
وأكبت الدنيا على أفنائه  
وتأرجت انسامه فكأنما  
فضل توافر للوليد مكرم  
حبت الطفولة في مدارج نبهه  
فإذا الوليد هو الأمين محمد

الدين من أعماقها يتكلم  
وسمى بمطلعها المقام وزمزم  
حتى لقد حسدت فراها الأجم  
لوليدها سمر الملائكة تخدم  
أنواره فاتجاب ليلى أقتم  
جزلن يعرق في الجلال ويشتم  
نشوى تنشق من ثراها وتلثم  
صحراؤه روض هنالك يبسم  
عمت فواضله وجل المنعم  
ومضت إلى عليائه تتسنم  
وإذا الأمين هو الرسول الأعظم

### قل أدبياً

ما بين منبره والقبر قف أدبياً  
وشاهد القبّة الخضر أو قل علنا  
كم حن صب إلى أرض الحجاز وكم  
كرر بربك شادينا مدائحـه  
فإن تقل قمر الجوزاء ضاء لنا  
رضاك يا سيدي أمن لذي وجل

وأدّ شكر كريم حقه وجباً  
بشراري بشراري نال القلب ما طلباً  
شوقاً لهذي الرحاب المستهام صبا  
فقد حلا ذكره بل هزنا طرباً  
فإن نور طه المصطفى غلباً  
ففي رضاك علينا الخوف قد ذهباً

### ما أنت إلا الشمسُ

لو أطلق الكونُ الفسيحُ لسانه  
لو قيل : مَنْ خَيْرُ العبادِ، لردّدتُ  
لِمَ لا تكون؟ وأنتَ أفضلُ مرسلٍ  
ما أنتَ إلا الشمسُ يملأ نورها

لسرتُ إليك بمدحه الأشعارُ  
أصواتُ مَنْ سمعوا : هو المختارُ  
وأعزُّ من رسموا الطريق وساروا  
آفاقنا ، مهما أثيرَ غبارُ